

سلسلة الإيمان بالكتب مجمعة كاملة - بدون مؤثرات صوتية |

الدكتور خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

اخذت الكتاب بقوة السؤال الاول ما انواع الوحي قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء افعل ما يفعل - 00:00:00

الاية دالة ناطقة على ان طرق كلام الله مع انبيائه ثلاثة. الاول الوحي الوحي بلا واسطة. وعبرت عنه والاية بالوحي المطلق الا وحيا. وتلقي الوحي قد يكون بالالهام. والوحي معناه القاء المعنى - 00:00:21

في النفس. وقد عبر عنه في الحديث بالنفث في الروح ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب تدرج تحت هذا القسم ايضا الرؤيا الصادقة. لذا ذهب ابن الجوزي الى ان المراد بالوحي في قوله الا وحيا هو الوحي في المنام. في صحيح البخاري - 00:00:41

ومسلم عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في المنام. فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح. قال - 00:01:06

ابن عباس كانت رؤيا الانبياء وحيا. ولو لم تكن الرؤيا التي رآها الانبياء وحيا. لما جاز لابراهيم ان يقدم على ذبح ولده اسماعيل بعد ان رأى ذلك في المنام. روي الانبياء بالطبع معصومة من الشيطان باتفاق العلماء. هذا هو النوع الاول من طرق - 00:01:26

كلام الله مع انبيائه. النوع الثاني من الوحي او النوع الثاني من الكلام هو الكلام من وراء حجاب. بلا واسطة ملك كما كلم الله تعالى موسى عليه السلام وكلم نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج. النوع الثالث الوحي - 00:01:46

بواسطة وذلك عن طريق الملك المسمى بروح القدس. من رح القدس؟ جبريل عليه السلام فيلقاه الملك المرسل من الله الى رسوله فيراه متمثلا في صورة رجل او غير متمثل ويسمع منه الوحي - 00:02:06

او يراه في صورته الملائكية التي خلق عليها. فيوحي اليه ما شاء الله ان يوحيه. وهذا مذكور في قوله تعالى او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء الرسول هو جبريل او غيره من الملائكة. السؤال هنا ما صفة مجيء الملك الى الرسول - 00:02:26

بالتأمل في النصوص الشرعية في هذا الموضوع نجد ان للملك ثلاثة احوال. الاول ان يراه الرسول صلى الله عليه وسلم. على صورته التي خلقه الله عليها وله ستمئة جناح ولم يحدث هذا للنبي صلى الله عليه وسلم الا مرتين. الثاني ان يأتيه الوحي في مثل صلصلة الجرس - 00:02:51

وهو اشد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم. فيذهب عنه وقد وعى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال حتى ان تبينه ليتفصد عرقا في اليوم شديد البرد. وحتى ان راحلته لتبرك به الى الارض اذا كان راكبا - 00:03:15

ولقد جاءه الوحي مرة كذلك وفخذه على فخذه زيد ابن ثابت. فثقلت عليها حتى كادت تردها. الصلصلة هنا صوت نزول الملك بالوحي وقيل هو صوت حفيف اجنحة الملك والحكمة في تقدم الصلصلة على الوحي ان يتهيا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:35

وسلم لاستقبال الوحي وبفرغ سمعه له فلا يبقى فيه مكان لغيره. الثالث الملك ياتي ثلاثة ان يتمثل على هيئة رجل فيكلمه ويخاطبه وهذه اخف الاحوال على رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما حدث - 00:03:55

فمن جبريل عليه السلام حين تمثل برجل وسأل عن الإيمان والاسلام والاحسان وجاءه على سورة صحابي جليل هو يحيى الكليبي.

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني - [00:04:15](#)

فاعي ما يقول السؤال الثاني ما حقيقة الايمان بالكتب؟ الايمان بالكتب ركن عظيم من اركان الايمان بل اصله من اصول الدين. لا

يتحقق الايمان الا ويشمل عدة امور. واحد التصديق الجازم بانها كلها منزلة من عند الله عز وجل - [00:04:35](#)

وانها كلام الله تعالى لا كلام غيره. وان الله تكلم بها حقيقة كما شاء. وعلى الوجه الذي اراد قال تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا

لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل. من قبل هدى للناس وانزل - [00:05:04](#)

فرقان ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد. والله عزيز ذو انتقام فاخبر سبحانه انه انزل الكتب المذكورة التوراة والانجيل

والقرآن من عنده. وهذا يعني ان المتكلم بها. واحد وهو الله عز وجل وانها بدأت من عند - [00:05:24](#)

لا هي لا من عند غيره. ولذا تواعد في اخر السياق ان كفر بايات الله بالعذاب الشديد. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله

والكتاب الذي نزل على رسوله. والكتاب الذي انزل من قبل - [00:05:44](#)

وجمهور المفسرين على ان الخطاب في الاية للمؤمنين. فقد امرهم الله ان يجمعوا بين الايمان بالله وبرسوله والقرآن الذي عليه وبين

الايمان بجنس الكتب التي نزلها على رسله قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فيعلموا ان الله قد بعث قبله رسلا - [00:06:04](#)

وانزل عليهم كتباً وانه لم يترك عباده في اي زمن مضى سدى. محرومين من البينات والهدى. وليس بالضرورة ان يعرفوا اعيان تلك

الكتب تفسير. اثنان الايمان بانها دعت كلها الى عبادة الله وحده. لذا افض الكتاب في قوله والكتاب - [00:06:24](#)

الذي انزل من قبل وكأن الله انزل كتابا واحدا يدعو لاصل واحد وهو توحيد الله وعبادته. وفي هذا اشارة الى ان الكفر كتابك او

رسول واحد هو كفر بالكل ثلاثة الايمان بان كتب الله يصدق بعضها بعضا. وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب -

[00:06:44](#)

هذا في القرآن. طب ماذا قال عن الانجيل؟ قال واتينا الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة ومن هذا التصديق

اقرار القرآن بعض ما جاء في الكتب السابقة بالاحكام. اسمع ما رواه عبدالله ابن عمر مثلاً. جاء اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:07:08](#)

فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة زانيا. قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شأن الرجس فقالوا نفضحهم

ويجلدون. قال عبدالله بن سلام وكان من اليهود ثم اسلم. كذبت ان فيها الرجم - [00:07:33](#)

فاتوا بالتوراة فاتوا بالتوراة فنشروها فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها. فقال له عبدالله بن سلام ارفع يدك

رفع يده فاذا فيها اية الرجم. فقالوا صدق يا محمد. فيها اية الرجم. فامر بهما النبي صلى الله - [00:07:53](#)

عليه وسلم فرجم قال عبدالله فرأيت الرجل يجنأ على المرأة يقيها الحجارة. الامر الرابع بما سمى الله عز وجل من كتبه على وجه

الخصوص. والتصديق بها وباخبار الله ورسوله عنها. وهذه الكتب هي - [00:08:13](#)

التوراة وهي كتاب موسى الانجيل كتاب عيسى الزبور كتاب الذي انزله الله على داود. واتينا داود زبوراً قال قتادة في تفسير الاية

كنا نحدث انه دعاء علمه الله داود وتحميد وتمهيد لله عز وجل ليس فيه - [00:08:33](#)

هي ليس في الزبور حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود. والرابع صحف ابراهيم عليه سلام. فضلا عن صحف موسى فضلا عن القرآن

العظيم الخامس النقطة الخامسة في اركان الايمان بالكتب - [00:08:54](#)

ان نؤمن ان في الكتب السماوية نسخاً جزئياً وكلياً. ما هو النسخ الجزئي؟ النسخ الجزئي كما نسخت بعض شرائع التوراة بالانجيل

قال عيسى لقومه وليحل لكم بعض الذي حرم عليه - [00:09:16](#)

بكثير ماذا قال في تفسير هذه الاية؟ قال فيها دلالة على ان عيسى عليه السلام نسخ بعد شريعة التوراة. وقال اللوسي في بعض

جوانب النسخ من الاطعمة التي احلها عيسى لبني اسرائيل بعد ان كانت محرمة عليهم في شريعة موسى لحوم الابل - [00:09:32](#)

والشحوم وبعض الاسماك والطيور. هذا هو النسخ الجزئي. النسخ الكلي الذي قامت به شريعة النبي صلى الله عليه وسلم. نسخ كل

الشرائع السابقة ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين. اسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم

والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة لا يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن ان للذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار فالحديث دليل على وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. ونسخ جميع الشرائع بشرعه. فمن كفر به لم ينفعه ايمانه بغيره -

00:10:15

الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين الخطاب هنا للامة للامة باسرها. من وجد منهم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ومن سيوجد الى يوم القيامة وملاحظة هامة هنا حين نقرر نسخ شريعة الاسلام لما قبلها من الشرائع فالمقصود هنا نسخ الفروع دون الاصول -

00:10:43

فان الاصول ثابتة لا تنسخ. بل هي مقررة في كل شريعة فاصل الاصول هو توحيد الله تعالى. وهذا لا يمكن ان يختلف فيه او يعتليه اي نسخ. قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:11:06

السؤال الثاني ما دليل تحريف الكتب السابقة قال الله تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوا ابن زيد قال في تفسير هذه الاية التوراة التي انزلها عليهم يحرفونها. كيف؟ يجعلون الحلال حراما والحرام

فيها حلال - 00:11:35

والحق فيها باطلا والباطل فيها حقا. اذا جاءهم المحق برشوة اخرجوا له كتاب الله. واذا جاءهم مبطل برشوة اخرجوا له ذلك الكتاب فهو فيه محق. وان جاء احد يسألهم شيئا ليس فيه حق ولا رشوة ولا شيء - 00:12:03

امروه بالحق كما ترى التوراة والانجيل لم يحرفهم الخصوم. بل حرفهم اهلها بايديهم. ابن حزم ساق دليلا شرعيا من القرآن قاطعا على تحريف التوراة والانجيل. المسلم يؤمن بتحريف التوراة والانجيل - 00:12:23

بما قرأه من آيات القرآن. قال ابن حزم كيف يستحل مسلم انكار تحريف التوراة والانجيل وهو يسمع كلام الله عز وجل محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا - 00:12:45

سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة. ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره استغرب فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار ثم يقول وليس شيء من هذا فيما بايدي اليهود والنصارى مما يدعون انه التوراة والانجيل.

يعني هذا الوصف - 00:13:06

الذي جاء في القرآن عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة ان سيماهم في وجوههم اثر السجود وفي الانجيل انهم كزرع اخرج او فازره لن يوجد هذا الوصف في التوراة والانجيل رغم اخبار القرآن عن ذلك فدل هذا على تحريف هذين - 00:13:33

كتابين. وقال صاحب الظلال وبشارة المسيح باحمد ثابتة. بهذا النص سواء تضمنت الاناجيل المتداولة هذه البشارة ام لم تتغمدتها فثبت ان هذه الطريقة التي كتبت بها هذه الاناجيل والظروف التي احاطت بها لا - 00:13:53

اجعلوها هي المرجع في هذا الشأن. وقد قرأ القرآن على اليهود والنصارى. في الجزيرة العربية وفيه النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عنده في التوراة والانجيل. واقر بعض المخلصين من علمائهم الذين اسلموا كعبد الله بن سلام بهذه - 00:14:13

حقيقة التي كانوا يتواصون بكتمانها. اليهود هم اساتذة التحريف. ورواد هذا التزييف فكان احبار اليهود الذين كلفوا بحفظ التوراة يزيدون فيها وينقصون بحسب الحال. قبل ظهور النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:33

لم يلجأ اليهود الى هذا التحريف ولم يمحو صفات النبي من التوراة لانعدام الحاجة الى ذلك. فلما ظهر النبي في قريش ولم يظهر في اليهود حرف اليهود التوراة ليبدلوا الوصف الالهي للنبي صلى الله عليه وسلم حتى لا - 00:14:53

تبعه الناس. هذا ما قاله عبدالله بن عباس رضي الله عنه. ماذا قال؟ قال احبار اليهود وجدوا صفة النبي محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبا في التوراة اكحل العين ربعة جعل الشعر حسن - 00:15:13

وجهي فلما وجدوه في التوراة محوه حسدا وبغيا. فاتاهم نفر من قريش من اهل مكة. فقالوا اتجدون في التوراة نبيا اميا؟ فقالوا نعم. نجده طويلا ازرق. سبط الشعر فانكرت قريش وقالوا ليس هذا منا. انظر الى هذا التحريف المبكر. الذي لجأ اليه اليهود -

السؤال الرابع. ما فضل القرآن اسمع هذه الآية من سورة الحجر ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم كأن الله يقول لنبيه ولقد آتيناك عظيما خطيرا. فلا تتطلع الى غيره من متاع الدنيا. والرسالة هنا من - [00:16:03](#) اوتي القرآن ثم ظن ان احدا من خلق الله خيرا منه قد استرخص سلعة الله. الله تعالى قال ممتنا على عباده في كتابه اولم يكفي ان انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم - [00:16:35](#)

ولذا عظمت نعمة الله على عبد اغناه بفهم كتابه والتلذذ بخطابه عن الافتقار لغيره واليك بعض عمل القرآن في قلوب بني الانسان. واحد تثبتت القلوب القرآن سبب تثبتت القلب. لكن ليس اي قلب بل حتى قلب النبي صلى الله عليه وسلم في امس الحاجة الى -

فما بالك بقلبك قال تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك نثبت به فؤادك. لماذا؟ كافرون كانوا يقولون هلا نزل عليه القرآن مرة واحدة بدلا من نزول هذا القرآن مفرقا - [00:17:26](#) فاخبر الله انه انزله متفرقا. لماذا؟ لحكمة. وهي تثبتت قلب النبي صلى الله عليه وسلم. ولكي يزيده بصيرة. ذلك انه يأتيه الوحي متجددا عند كل امر وحادثة فيثبته على الحق ويرشده للصواب في هذه المسألة. فكان هذا ازيد في بصيرته واغوى لقلبه. ومعنى لنثبت - [00:17:53](#)

به فؤادك اي استشراف ان النبي صلى الله عليه وسلم سيتعرض لمنغصات كثيرة. وهذه المنغصات يحتاج كل واحد منها الى ربط على قلبك. الى طمأنة لك. فيأتي الوحي القرآني مرتبا على حسب ما - [00:18:18](#)

تقتضيه الاحداث ليقوم بهذا الدور العظيم. وينير امامك الصراط المستقيم. هذا الدور ليس مع نبينا صلى الله عليه وسلم فحسب بل قلوبنا احوج الى هذا التثبيت من رسول الله المعصوم صلى الله عليه وسلم - [00:18:38](#)

اثان القرآن سبب الهداية عن ابي شريح الخزاعي قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم قال ابشروا ابشروا اليس تشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله؟ قالوا نعم. قال. فان هذا القرآن - [00:18:57](#)

سبب سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به. فانكم لن تضلوا لن تضل ولن تهلكوا بعده ابدا وهذه بشرى عظيمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. تقول اننا ما دمنا متمسكين بطرف - [00:19:20](#)

في هذا الحبل والقرآن فانه لا ضلال ولا هلاك عليه. والخشية كل الخشية والخوف كل الخوف الحذر وكل الحذر من ان يفلت هذا الحبل من ايدينا. فنضيع ونضل ونهلك. القرآن اذا سبب الهداية - [00:19:46](#)

اساسية وهجره سبب الضلال الاساسي. هجره قراءة او تدبرا سبب الضلال الاساسي ولذا فالقرآن سبب النجاة في الدنيا والاخرة وعدم الهلاك. وهو ما يعني ان غياب القرآن عن واقع الامة سيؤدي - [00:20:06](#)

حتما الى الضلال والتخبط ثم الهلاك. انظر حولك انظر حولك لترى تحقق هذه القاعدة والقانون الذي لا يتخلف. وتزداد الحاجة الى هداية القرآن خاصة عند انتشار التلباس بين الناس بين الحق والباطل. وعند فساد الزمان عند علو المنافقين. عند غياب المصلحين.

عند انتشار الشبهات. لهذا قال الامام ابن ابي الدنيا اذا التبتت عليك الطرق واشتبهت عليك الامور وصرت في حيرة من امرك وضاق بها صدرك ماذا تفعل هندها؟ فارجع الى القرآن. الذي لا حيرة فيه. فقف على دلائله في الترغيب والترهيب والوعد - [00:20:52](#)

دي والوعيد والتشويق والى ما ندب الله اليه المؤمنين من الطاعة وترك المعصية فانك تخرج من حيرتك وترجع عن جهالتك وتأنس بعد وحدتك. وتقوى بعد ضعفك. ما اجمل استدلال ابن عباس رضي الله عنه بالقرآن حين قال تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه

الا يضل في الدنيا - [00:21:12](#) ولا يشقى في الآخرة ثم قرأ هذه الآية فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ان هذا القرآن كما اخبر الله تعالى يهدي للتي هي اقوم. وذلك في كل المجالات - [00:21:41](#)

مجال العقيدة والايمان مجال الاسرة والعلاقات الاجتماعية بين بدء الانسان. مجال الاقتصاد والتعاملات المالية مجال السياسة والعلاقات الدولية الحكم وادارة الدول هذه الاية يهدي للتي هي اقوم تتجاوز حدود الزمان والمكان وتتجاوز كل الانظمة والقوانين التي كانت قائمة قبل ذلك - [00:22:04](#)

او التي ستقوم بعد ذلك الى قيام الساعة. حين نفقد هداية القرآن نضل نتخبط بين تجارب البشر محاولات الصواب والخطأ. والله اعلم بمصلحة الانسان من نفسه. وارحم به من نفسه التي بين جنبيه - [00:22:27](#)

وخالق الانسان اولى من غيره بهداية الانسان ثلاثة ثلاثة القرآن شفاء لما في الصدور. ولم يقل دواء لما في السور. لان الدواء قد ولا تجد اثره لفقدان شرط او وجود مانع. اما القرآن فيحدث الاثر المطلوب مباشرة وهو الشفاء. لكن ما - [00:22:46](#)

هذه في الصدور في الصدور طبقات غليظة من الران من اثر الذنوب في الصدور اكوام من الاحزان من هول الخطوط. في الصدور شهوات تفور وشبهات تفور. وكل هذا دواؤه فتح المصحف - [00:23:14](#)

فاذا شفيت الصدور وجدت النفس نشاطا الى اعمال الابرار. وانقادت للامر الرباني دون تلكؤ او اعتذار. وتعلقت واستهانت بحطام الدنيا وامتلأت بحمل هم انوار الدين الى ربوع العالمين. هذا هو شفاء الصدور - [00:23:34](#)

اربعة خير معلم للايمان احد طلبة الدكتور عمر الاشقر رحمه الله يقول جلسنا يوما اليه. فاخذ يحدثنا في العقيدة وهو المتخصص المستشار فقال ممن قال انه ظل زمانا طويلا يبحث عن معنى العقيدة وماهيتها. اذ انه كان كلما قرأ - [00:23:58](#)

قصة صحابي عظيم تحدى الصعوبات والمخاطر سأل كيف استطاع هذا الصحابي ان يتحمل كل هذا العناء؟ فكانت الاجابة ذلك بسبب قوة عقيدته. حينها قرر ان يبحث عن هذه العقيدة. قال فبدأت افتش في الكتب - [00:24:25](#)

اقرا قرأت اول ما قرأت كتب ابن تيمية فهو المشهور في الحديث عن العاقبة الصحيحة. فانهيته كلها. الا اني لم اجد اي تعين في قلبي ولم اشعر اني وصلت الى تلك القوة الايمانية التي تحتل اي اذى في سبيل الحق - [00:24:45](#)

اكملت القراءة باحثا حتى انهيت كتب العقيدة الموجودة في المكتبة كلها. الا اني لم اشعر بتلك العقيدة التي غيرت العربية من عبد يضرب بالسياط ويأتمر بامر مخلوق جاهل الى حر عزيز لا - [00:25:04](#)

اقبل الذل ولا الدنية. قال وفي لحظة من لحظات السكينة كنت اعيش فيها اجواء عظيمة مع قرآن الكريم مستغرقا في تدبر آياته. متلذذا في فهم معانيه حينها وجدت عقيدتي فعرفت ان العقيدة عقيدتان. عقيدة خارجية وعقيدة داخلية. اما الخارجية -

[00:25:24](#)

فهي التي تمنعك من الانحراف. وهي تقوم على العلم الصحيح لنواقض الايمان من افعال واقوال. واما العقيدة الداخلية فهي تلك التي ترتكز في القلب فتجعله يرى الله في كل مكان وفي كل وقت وان. يستيقظ بها المؤمن وجود الله - [00:25:55](#)

ويحش بمراقبته ويشعر معيته له اينما حل وارتحل. يبصر كيف يمهده في الحياة. وكيف يمنعه ويحرمه وكيف يدافع عنه ويحمسه؟ فيخاف عقابه ويطمع في ثوابه. ويحبه اكثر من الانسان طبيب نفسه - [00:26:15](#)

ويناجيه وهو يعرف انه اقرب اليه من حبل الوريد. ثم يكمل هذا الطالب قائلا ثم لفت نظرنا الى امر عجيب. حين قال وانه مما اضر بكثير من دعاة السلفية انهم ركزوا على - [00:26:35](#)

الخارجية واهملوا العقيدة الداخلية. فقست قلوبهم وغرظت طباعهم فكانت نفوسهم فظة. واخلقهم صعبة المعشر. ثم ضرب لنا مثلا فقال ارايتم ان كنتم تتسلقون جبلا وكان على يمينكم ويساركم شبك امنعكم من الانحراف والسقوط في الوادي. هل هذا الشبك هو

الذي يجعلكم تصعدون الجبل الى قمته؟ ام هي الهمة والطاقة التي - [00:26:55](#)

في داخلكم قلنا بل الهمة والطاقة في داخلنا. قال فتلك هي العقيدة الداخلية. هي التي ترتقي بايمان الانسان وارادته وقوته ليتحدى مصاعب الحياة وشهواتها ويرفض العبودية لاي مخلوق مهما اشتد ظلمه - [00:27:25](#)

واستبداده وختم حديثه الجميل بقوله اذا اردتم ان تصلوا الى تلك العقيدة الداخلية فاكثروا من قراءة القرآن وتدبروا معانيه وافهموه منهجا للحياة. رحم الله شيخنا الجليل. خمسة خمسة شفاعة القرآن لاهله - [00:27:45](#)

خص الله تعالى القرآن الكريم من بين سائر الكتب بأنه يشفع لاهله يوم القيامة. مغفرة هذا للقرآن كله. ولسور منهم بعينها كما ثبت في سورة الملك التي شفعت لصاحبها من عذاب القبر. ووردت احاديث في السنة تبين تفاصيل تلك الشفاعة - [00:28:12](#)

ومن هذه الاحاديث قول النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا هذا الحديث الجميل الرائع. اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه في هذا الحديث امر بتلاوة القرآن. نعم. والسبب الذي رغبتك الله به في هذه القراءة ان هذا القرآن سيشفع - [00:28:32](#)

سيشفع لاصحابه. اي لاهله القارئ له المتمسكين بهديه. العاملين بما امر به والتاركين لما نهى عنه. وبالله كيف يشفع القرآن في من لا يقربه اصلا. فضلا عن من لا يعمل بما جاء فيه. ان علامة صحة القرآن وبالتالي استحقاق - [00:28:57](#)

اخ العبد لشفاعتي هي العمل بما جاء في القرآن. ولذا جاءت الاشارة الى العمل بالقرآن في هذا الحديث بهذا التعبير كلمتي صاحب يأتي القرآن واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا. تقدمه سورة البقرة - [00:29:17](#)

وال عمران يأتيان كأنهما غيابتان وبينهما شرق او كأنهما غماتان سوداء ثواني او كأنهما ظلتان من طير صواف. يجادلان عن صاحبهما اثناء القيامة واهوالها العظيمة الهائلة تتقدم سورة البقرة وال عمران بين الزحام. في سورة - [00:29:37](#)

سحابتين عظيمتين تظللان صاحبهما من حر الشمس الحارقة التي دنت من الرؤوس. وكاني بايات القرآن المتلوة تأتي مجسدة في هذا اليوم لتأخذ بيد صاحبها الذي طالت صحبته لها يشفع له القرآن عند ربه ويقول يا رب - [00:30:08](#)

يا رب هذا صاحبي اشهد انه لن يشغله في الدنيا شيء عن ذكرك وتلاوة كتابك. كما يتلوني اثناء الليل في النهار وكم منعته النوم بالليل قام بي يصلي. فاقبل يا ربي شهادتي له وشفعني فيه. فيأذن - [00:30:28](#)

واول القرآن بان يشفع لاصحابه. في الوقت الذي تخلص عنه اقرب الناس اليه. امه وابوه وصاحبته واخوه. وجاء في تفاصيل بهذه الشفاعة القرآنية كما في سنن الترمذي يجيء القرآن يوم القيامة. فيقول وكأنه كائن حي. يا رب يا رب. حله في لبسه - [00:30:48](#)

كالكرامة ثم يقول يا رب زده في لبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقول اقرأ وارق ويزاد لكل اية حسنة نعم لحامل القرآن غدا تاج خاص به يزين رأسه اسمه تاج الكرامة. وله حلة خاصة بالقرآن اسمها - [00:31:12](#)

حلة الكرامة عن عبد الله ابن عمر في الحديث الصحيح الموقوف عليه اي رواه عبدالله بن عمر قاله بنفسه يجيء القرآن لاصحابه فيقول يا رب لكل عامل عمالة من عمله. واني كنت امنعه لذة النوم فاكرمه - [00:31:42](#)

فيقال ابسط يمينك. فيملأ من رضوان الله ثم يقال له ابسط شمالك. فيملأ من رضوان الله ثم يكسى كسوة الكرامة ويحلى حلية الكرامة يلبس تاج الكرامة. هذه اخبار بعض اصحاب القرآن - [00:32:02](#)

من طالت صحبتهم لكتاب الله عز وجل؟ قيل لنافع مولى عبد الله ابن عمر رضي الله عنه ما كان يصنع ابن عمر في منزله؟ قال لا تطيقونه الوضوء لكل صلاة والمصحف فيما بينهما. وقال بعض اصحاب الامام مالك عجبنا من نزع مالك من - [00:32:26](#)

بقوة استنباطه من ايات القرآن فسلأنا اخته عن شغله قالت انه اذا دخل البيت لم يكن له شغل الا القرآن وصدق ومن قال ان هذا العلم لا يعطيك بعضه الا حين تعطيه كلك. والقرآن في المقابل كذلك ماحل مصل - [00:32:46](#)

قال صلى الله عليه وسلم القرآن شافع مشفع وماحل مصدق. من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار. فكما ان القرآن يشفع لاصحابه وتقبل شفاعته. وهو كذلك ماحل مصدق. الماحل معنى الماحل - [00:33:06](#)

والساعي يسعى لاصحابه ويشهد عليه انه لم يقرأه ولم يعمل به. فتصدق شهادة القرآن واما من شهد عليه القرآن بالتقصير والتفريط. فهو في النار. ولذا كان يقال لا تجعل القرآن ماحنا اي شاهدا عليك - [00:33:29](#)

سته احب ما يتقرب به الى الله. القرآن خباب ابن الاراد الصحابي الجليل كما يقول تقرب الى الله بما استطعت فلن يتقرب اليه بشيء احب اليه من كلامه وقال ابو عبدالرحمن السلمي فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك انه منه. روي هذا اللفظ اللي هو فضل - [00:33:56](#)

القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه. روي مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. الا ان رفعه لا يثبت. اما معناه فحق. ولا ريب في رسله وقوته واستقامته وجمال مدلوله - [00:34:23](#)

سبعة شرف حفظ القرآن جاء في حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. لو كان القرآن في ايهاب ما اكلته النار يعني ايه؟ الايهاب هو الجلد الذي لم يدبغ. لماذا ذكره النبي صلى الله عليه وسلم هنا؟ لانه اسرع احتراقا بالنار -

[00:34:36](#)

بخلاف الجلد المطبوع. والمراد بالحديث ان من علمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة. فجسمه يحفظه من النار كالايباب الذي يقيه والمؤمن الحافظ للقرآن الذي يوعاه بصدرة الذي تفكر في معانيه الذي عمل به كيف تمسه النار؟ فضلنا ان نحرقه - [00:35:06](#)
ولعل السبب في هذا الفضل العظيم لحفظ القرآن ان حفظ القرآن يسهل على صاحبه تلاوته وقيام الليل به فيكون حفظ القرآن سببا ومفتاحا لابواب اخرى كثيرة. يعني يمشي في الطريق فيردد ما حفظه من القرآن. يقوم من الليل - [00:35:31](#)
فيصلي بما حفظ من القرآن. يتناقش مع احد الناس فيستحضر اية يدلل بها على صدق حديثه وقوة منطقته مما حفظ من القرآن وهكذا يكون القرآن حفظه مفتاحا لابواب اخرى كثيرة. لكن ليس كل - [00:35:51](#)

محافظا للقرآن مؤمنا. قال النبي صلى الله عليه وسلم يصف حال بعض القراء وهذا حديث مخيف. قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اكثر منافقي امتي من قراؤها القراء حفاظ القرآن هم اكثر المنافقين. كيف؟ كيف والقرآن منبع الايمان؟ واصل قوة - [00:36:11](#)
قلب المؤمن. لماذا؟ خص الله وخص النبي صلى الله عليه وسلم القراء في هذه المقولة او في هذا الحديث بالنفاق دون غيرهم اسمع ما قاله ابن بطة في اجابته عن هذا السؤال. قال ان الرياء لا يكاد يوجد الا فيمن نسب الى - [00:36:38](#)

تقوى لان العامة والسوقة قد جهلوه والمتحليين بحلية القراء قد حذقوه. ما معنى هذا الكلام؟ معنى ان الرياء دائما ينسب لاهل التقوى لانهم في حاجة اليه. عوام الناس لا يعرفونه. لانهم ليسوا في حاجة اليه. هم غير مشهورين وغير معروفين بين الناس. لا يعلمهم احد - [00:36:58](#)

اما القراء ففيهم يظن الناس التقوى والصلاح مشتهرون بين الناس بهذا الامر. لذلك يحرص هؤلاء القراء على ان يستمر هذا الظن الخيري بهم ان يظل الناس يظن بهم انهم صالحون. وبانهم متقون - [00:37:20](#)
ومن اجل هذا برعوا في الرياء باهرين به. وهو امر مخيف يحذر العبد من ان يخالف قوله قلبه او ان يأمر الناس بما وقع هو في ضده او في مخالفته. نسأل الله السلامة - [00:37:40](#)
السؤال الخامس كيف حفظ الله القرآن من التحريف تعهد الله سبحانه وتعالى بحفظ كتابه. واعلن عن هذا الحفظ على صفحات كتابه فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظ له - [00:38:05](#)

لاحظ ان الجملة هنا اسمية وانا له لحافظون. لم يقل سنحفظه. ما الفارق؟ الفارق ان الجملة الاسمية تفيد دائما الثبات والحقائق. الجملة الفعلية تفيد التغير. فهنا دلالة على ثبات ودوام حفظ القرآن - [00:38:25](#)
وهذا معناه ان القرآن الذي في ايدي الناس اليوم هو الذي انزله الله على رسوله من الف واربعمئة عام بلا ادنى زيادة ولا نقص. القرآن هو الكتاب الوحيد الذي لم يتغير فيه حرف. على مدار خمسة عشر قرن. لا تجد نسخة من - [00:38:45](#)
تختلف عن الاخرى لا اقول في جملة ولا اقول في كلمة ولا اقول في حرف بل في شكل كلمة في التشكيل. ونحن بلا فخر الامة وحيدة التي تتلو كتابها بنفس الطريقة التي تلاها بها النبي صلى الله عليه وسلم. كما تلاه عليه امين الوحي جبريل عليه السلام. اسمع مثلا هذه القصة ستجد - [00:39:05](#)

فيها ملمحا من ملامح حفظ الله لكتابه. يحيى ابن اكثم يقول كان للمأمون وهو امير اذ ذاك مجلس نظر دخل في جملة الناس رجل يهودي حسن الثوب حسن الوجه طيب الرائحة. فتكلم فاحسن الكلام والعبارة - [00:39:25](#)
فلما انفض المجلس دعاه المأمون فقال له اسرائيلي؟ قال نعم. قال له اسلم حتى افعل بك واصنع ووعدته بوعود كثيرة فيها خير كثير. فقال ديني ودين ابائي وانصرف لم يقبل الاسلام. فلما كان بعد سنة جاءنا مسلما - [00:39:45](#)
اسلم تكلم على الفقه فاحسن الكلام فلما تقوض المجلس دعاه المأمون وقال الست صاحبنا بالامس؟ قال بلى قال فما سبب اسلامك؟ كيف اسلمت؟ قال انصرفت من حضرتك فاحببت ان امتحن هذه الاديان. وانت مع ما تراني حسن الخط فعمدت الى التوراة فكتبت -

ثلاث نسخ زدت فيها ونقصت وادخلتها الكنيسة. فاشترت مني وعمدت الى الانجيل. فكتبت ثلاث نسخ. فزدت فيها وادخلتها البيعة فاشترت وعمدت الى القرآن فعملت ثلاث نسخ وزدت فيها ونقصت وادخلتها الوراقين - [00:40:25](#)

فتصفحوها فلما ان وجدوا فيها الزيادة والنقصان رموا بها فلم يشتروها. رموها فعلمت ان هذا كتاب محفوظ فكان هذا سبب اسلامه. هذه دلائل على حفظ الله لكتابه. من اجل هذا الحجاج بن يوسف الثقفي خطأ - [00:40:45](#)

يوما فقال ان ابن الزبير يبذل كلام الله. قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما في غضب كذبا الحجاج. ان غير لا يبذل كلام الله ولا يستطيع ذلك. لا يستطيع احد ان يبذل حرفا واحدا من كتاب الله. ما هي الوسائل التي حفظ الله بها كتابه - [00:41:05](#)

اولا اول وسيلة هي حفظه في الصدور. حفاظ القرآن. جاء في حديث عياض ابن حمار المشجعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته الا ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا وكذا في مقال وانزلت عليك كتابا - [00:41:25](#)

لا يغسله الماء تقرأه نائما ويقظى معنى لا يغسله الماء اي لو غسلت المصحف بالماء لمن غسل القرآن من صدور القوم. ولا ما ذهب من الوجود فاناجيل هذه الامة صدورهم وهذا القرآن مسكنه قلوبهم. وقد ورد الينا القرآن متواترا بنقل الجموع التي لا تقع تحت حصر ولا عد عن مثلها - [00:41:45](#)

وكتابة جيلا بعد الجيل. الشيخ رشيد رحمه الله كان يقول وظهر صدق كفاله بتسخير الالوف الكثيرة في كل عصر لحفظه عن ظهر قلب وكتابة النسخ التي لا تحصى منه في كل عصر. من زمن الصحابة رضوان الله عليهم الى هذا العصر. وناهيك بما - [00:42:14](#)

طبع من الوف الالوف من نسخه في عهد وجود الطباعة بمنتهى الدقة والتصحيح. ولم يتفق ذلك لكتاب الهي ولا غير الهي من حفظ نهر كتابه ان سخر له علماء القراء العشرة نافع ابن كثير ابو عمر ابن عامر عاصم حمزة - [00:42:37](#)

الكسائي ابو جعفر يعقوب وخلف حافظوا هذا الكتاب فلا كتاب على وجه الارض يقرأ على اكثر من وجه الا كتاب الله العزيز القرآن الكريم. يعترينا هنا سؤال. لماذا حفظ الله القرآن دون غيره من الكتب الاخرى؟ لماذا لم يحفظ التوراة؟ لماذا لم يحفظ - [00:42:57](#)

قيل رد على هذا السؤال الامام العلامة الطاهر بن عاشور فقال ومن لطائف القاضي اسماعيل ابن اسحاق ابن ما حكاه عياض في المدارك عن ابي الحسن ابن المنتاب. قال كنت عند اسماعيل يوما فسل. لم - [00:43:17](#)

هذا التبديل على اهل التوراة ولم يجز على اهل القرآن. فقال لان الله تعالى قال في اهل التوراة بما استخفظوا من كتاب الله فوكل الحفظ اليهم وقال في القرآن انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فتعهد الله بحفظه فلم - [00:43:37](#)

يجوز التبديل على اهل القرآن السؤال السادس. ما معنى هيمنة القرآن على الكتب السابقة؟ قال الله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه معنى مهيمننا عليه يعني شاهدا على ما قبله من الكتب مصدقا لها. يعني ايه مصدقا لها؟ يعني يصدق ما فيها من صحيح - [00:43:57](#)

ما وقع فيها من تحريف فما شهد له القرآن بالصدق فهو المقبول. وما رده القرآن فهو باطل. يحكم القرآن اذا على الكتب السابقة بالاقرار او النسخ فصارت له الهيمنة على ما سبقه من الكتب من كل الوجوه. اصل الهيمنة في اللغة مهيمن هو - [00:44:34](#)

هو الارتقاب. يقال اذا رقب الرجل الشيء وحفظه وشهده قد هيمن فلان علي. ولذا يسمى الحاكم على الناس المهيمن القائم بامورهم يسمى المهيمن. ولفظ مهيمن اصله مؤيمن بالهمزة. ثم قلبت هذه الهمزة هاء لقرب مخرجها كما - [00:44:54](#)

في اרכת الماء فيقال حرقت الماء. ويقال ماء مهراق والاصل ماء مراق. قال الامام الفخر الرازي في سبب هيماية القرآن على غيره من الكتب؟ قال انما كان القرآن مهيمننا على الكتب لانه الكتاب الذي لا يصير منسوخا للبتة - [00:45:14](#)

ولا يتطرق اليه التبديل والتحريف على ما قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. كل الكتب اذا تنسب والقرآن لا ينسخ. لان القرآن مهيمن ستجد مثلا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى الصحابة عن قراءة كتب اهل الكتاب - [00:45:34](#)

لأن القرآن مهيمن عليها. فما الداعي لقراءتها؟ هذا الحديث رواه جابر بن عبدالله. ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب اصابه من بعض اهل الكتاب فقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم فغضب - [00:45:54](#)

ثم قال اموتون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى. لقد جئتم بها بيضاء انقية ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي متهوكون يعني ايه متهوكون؟ يعني متحIRON في دينكم حتى تأخذوا العلم من غير كتابكم. كما تهوكت اليهود والنصارى وتحيروا حتى - [00:46:10](#) نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واتبعوا اهواءهم واهواء احبارهم ورهبانهم. ولهذا كان ابن عباس يتساءل متعجبا. كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم احدث. تقرأونه محضا لم يشك اي لم - [00:46:39](#) واي تزوير او تحريف وقد حدثكم اي حدثكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه كتبوا بايديهم الكتاب قالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن - [00:46:59](#) مسألتهم لا والله ما رأينا منهم رجلا يسألكم عن الذي انزل عليكم وذهب العلماء الى ان المسلمين المطالعين لكتب اهل الكتاب قسما. القسم الاول العامي. ومن ليس عنده علم هذا ضعيف الايمان. لا يجوز له النظر في شيء من كتب اهل الكتاب. حتى لا يفتن بما ادخل فيها من باطل. القسم الثاني الراسخ في - [00:47:19](#) علم وهذا يجوز له النظر في التوراة والانجيل. ولا سيما عند الحاجة الى الرد على المخالفين واصحابه الشبهات السؤال السابع ما ملامح اعجاز القرآن قال السيد محمد رشيد رضا في تقديمه لكتاب اعجاز القرآن لاديب الاسلام مصطفى صادق الرافعي عن فضله - [00:47:48](#)

اعجاز القرآن فالكلام في وجوه اعجاز القرآن واجب شرعا. وهو من فروض الكفاية قد فيه المفسرون وبلغاء الادباء والمتألقون. وقال الرازي عن تقدم معجزة القرآن على غيرها من معجزات انبياء وذلك اثناء تفسيره لقوله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم - [00:48:23](#)

قال القرآن معجزة اتم من كل معجزة تقدمتها لوجوه احدها ان تلك المعجزات وجدت وما دامت. فان قلب العصا ثعبانا واحياء الميت لم يبق لنا منه اثر فلو لم يكن واحد يؤمن بكتب الله ويكذب بوجود هذه الاشياء لا يمكن اثباتها معه بدون الكتاب - [00:48:53](#)

واما القرآن فهو باق. لو انكره واحد فنقول له فاتي باية من مثله. الثاني وان قلب العصا ثعبانا كان في مكان واحد ولم يره من لم يكن في ذلك المكان. واما القرآن فقد وصل الى المشرق والمغرب - [00:49:24](#)

كل احد الثالث هو ان غير هذه المعجزة. الكافر المعاند يقول عنها انه سحر عمل بدواء. والقرآن لا يمكن هذا القول فيه. واليك بعض وجوه اعجاز القرآن على سبيل المثال لا الحصر. فهذا القرآن كما - [00:49:44](#)

فيه لا تنقضي عجائبه واحد الاخبار بالغير. حوى القرآن جملة من اخبار الغيب. تجعل من اعجاز القرآن اعجاز عظيمة. الغيب ثلاثة اقسام. اما ان يتعلق بماض او بحاضر او مستقبل. واليك بعض هذه الاخبار - [00:50:07](#)

اذكرها للاثبات لا للحصر. من اخبار الغيب الماضية اخبر القرآن عن خلق السماوات والارض. عن خلق ادم. عن قصة ابليس لعنه الله. ثم اخبر عن قصص الانبياء السابقين والامم الماضية - [00:50:30](#)

وجه الغيب فيها ماذا؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان رجلا اميا لا يعرف القراءة والكتابة. فلم يعرف عنه انه قرأ في كتب اهل الكتاب او تلقى الدرس عن احد منهم فمن الذي اخبره بذلك الا رب العالمين؟ اخبار الغيب الحاضر هذا هو القسم الثاني من اخباره بالغيب. ايات - [00:50:45](#)

كن كثيرة في القرآن كشفت احداثا لم يحضرها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخبره بها احد اصحابه. الاشتهاري هذا من المنافقين الكافرين كانوا يتمادون بما بينهم. يخفضوا اصواتكم حتى لا يسمعكم اله محمد. وقد وصف الله المنافقين بقوله - [00:51:05](#)

يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم فقد كان المنافقون يقولون القول فيما بينهم ثم يقولون عسى الله الا يفشي علينا هذا وذلك لما شهدوا من اخبار الغيب التي جاءت في - [00:51:25](#)

تفضحهم وتفضح امثالهم. القسم الثالث من اخبار الغيب الغيب المستقبلي. ايات القرآن مليئة بالاخبار عن الاخبار الغيب التي رآها الصحابة تتحقق امام اعينهم وانما نشير هنا لبعض الايات في هذا الشأن. قال الله تعالى - [00:51:44](#)

والله يعصمك من الناس فقد ظل النبي صلى الله عليه وسلم. يحرس من قبل اصحابه حتى نزلت هذه الاية. فاخرج الرسول صلى الله

عليه وسلم رأسه من القبة فقال لهم يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله - [00:52:06](#)

قال تعالى في سورة القمر سيهزم الجمع ويولون الدبر وقد تحقق هذا راه الصحابة باعينهم. عمر بن الخطاب لما نزلت سيهزم الجمع ويوالون الدبر. قال كنت لا ادري. اي جمع يهزم - [00:52:29](#)

فلما كان يوم بدر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يشب في درعه ويقول سيهزم الجمع ويولون الدبر اي سيهزم كفار مكة ويولون الادبار وقد كان. وقال تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين - [00:52:48](#)
تأكد الله دخول المسلمين للمسجد الحرام بالقسم. وباللهم وبنون التوكيد. ثلاث تأكيدات في هذه الآية. وحدث ما اراد الله دخل المسلمون مكة فاتحين. وكلمة ان شاء الله في الآية ليست للتعليق. يعني ليست ربما سيدخلون. الذي يكون فيه الانسان مترددا بين - [00:53:13](#)

اصول الشيء وعدمه بل معنى المشيئة ان دخول المسجد الحرام ليس بقدرة المسلمين. ولا بقوتهم وانما بمشيئة الله عز وجل ليس الا مشيئة الله. وقال تعالى الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون - [00:53:33](#)
وقد غلب الروم الفرس بعد ذلك بسبع سنين. وجاءت بعض آيات القرآن لتتوعد نفرا من الكفار منهم ثلاثة باعيانهم بدخول النار. ومع هذا لن يفكروا في ان يسلموا او يتوبوا. علم الله ان هذا غير حاصل منهم ولو على - [00:53:58](#)
سبيل التظاهر لانه وحده سبحانه يعلم الغيب من هؤلاء الثلاثة؟ الاول. قال تعالى عن الوليد بن المغيرة ذرني ومن خلقت وحيدا الى ان قال ساعليه سقم الثاني قال عن ابي جهل - [00:54:18](#)

ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى الى ان قال امرا نبيه كلا لا تطعه واسجد واقترب الثالث قال عن ابي لهب تبت يدا ابي لهب وتب فلو لم يكن القرآن وحيا من عند علام الغيوب. لما صح ما اخبر به القرآن. ولو امن واحد من هؤلاء الكفار ولو تظاهر بهذا كذبا - [00:54:40](#)
لانطفأت شعلة الاسلام وشك الناس في القرآن وقامت الحجة عليه واي معجزة اظهر واقهر واعظم من هذا التحدي. امر لا يكلف صاحبه سوى كلمة يقولها بلسانه. معلنا ايمانه ليثبت خطأ القرآن ثم لا يقولها ولا يقدر على التفوه بها الا يدل هذا على اعجاز القرآن؟ ومن - [00:55:10](#)

القرآن بالغيب ما تحقق وما زال في كل يوم يتحقق. قال سبحانه قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يفعل بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - [00:55:35](#)
وقوله تعالى كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وخدوها الناس والحجارة اعدت للكافرين - [00:55:54](#)
هذا ليس تحديا فحسب بل تحد مع اخبار مسبق بانهم لن يفعلوا. وما زال هذا التحدي جاريا الى اليوم ولا يزال الخبر الغيبي متحققا ليفحم القول اثنان اثنان الاعجاز التأثيري او التغيير - [00:56:17](#)

هذا وجه اعجاز قرآني لا يكاد يذكر ولا يعرفه الا القليل من الناس. وهو تأثير القرآن على القلوب فانك لا تسمع كلاما غير القرآن شعرا او نثرا يصل منه الى القلوب ما يصل من القرآن. حتى في السيرة كم من عدو لرسول الله اقبل يريد قتل - [00:56:44](#)
النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع القرآن تحول عن رأيه ودخل في دينه. ولا عجب القرآن يؤثر في الجماد. الا اثروا في قلوب العباد. قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا - [00:57:05](#)
من خشية الله قال ابن جرير لو انزلنا هذا القرآن على جبل وهو حجر. لرأيته يا محمد خاشعا. يقول متذللا متصدعا من خشية الله على قساوته. حذرا من الا يؤدي حق الله المفترض عليه في تعظيم القرآن. وقد انزل - [00:57:25](#)
على ابن ادم وهو بحقه مستخف. وعنه عما فيه من العبر والذكر معرض. كان لم يسمعها. كان في اذنيه واقرأه. اخي قراءتك لكتاب قد تغير حياتك. فكيف بقراءتك لكتاب الله؟ لقد اثر هذا القرآن تأثيرا بالغا - [00:57:50](#)

في قلوب قادة الكافرين وعتات المجرمين لولا انهم كانوا من المعايدين. روى ابن اسحاق في سيرته عن الامام الزهري قال حدثت ان ابا جهل و ابا سفيان والخنس ابن شريق خرجوا ليلة يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالليل في بيته -

فاخذ كل منهم مجلسا ليستمع منه وكل لا يعلم بمكان صاحبه. فباتوا يستمعون له حتى اذا اصبحوا وطلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فتلاوموا. وقال بعضهم لبعض لا تعودوا. فلو رآكم بعض سفهائكم لوقعتم في نفسه شيئا - [00:58:33](#)

ثم انصرفوا. حتى اذا كان الليلة الثانية عاد كل رجل منهم الى مجلسه. فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فقال بعضهم لبعض مثلما قال اول مرة ثم انصرفوا. حتى اذا كانت الليلة الثالثة اخذ - [00:58:53](#)

كل رجل منهم مجلسه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا. فجمعهم الطريق فقالوا لا نبرح حتى نتعاهد الا نعود. فتعاهدوا على ذلك ثم تفرقوا فلما اصبحوا قام الاخنس ابن - [00:59:13](#)

فاخذ عصاه ثم خرج حتى اتى ابا سفيان في بيته فقال اخبرني يا ابا حنظلة عن رأيك فيما سمعتني محمد قال يا ابا ثعلبة والله لقد سمعت اشياء اعرفها واعرف ما يراد منها. وسمعت اشياء ما عرفتھا - [00:59:33](#)

ومعناها ولا ما يراد منها. فقال الاخنس انا والذي حلفت به كذلك. ثم خرج من عنده حتى اتى ابا جهل فدخل عليه بيته قال يا ابا الحكم فما رأيك فيما سمعت من محمد؟ قال ماذا سمعت؟ تنازعنا نحن وبنو عبدي منافذ الشرف اطعموا فاطمنا - [00:59:53](#)

وحملوا فحملنا واعطوا فاعطينا حتى اذا تجافينا على الركب وكنا كفرسي رهان قالوا منا نبي يأتيه الوحي من السماء فمتى ندرك هذه؟ فوالله لا نؤمن به ابدا ولا نصدقه وهذا يدل على تلذذ العرب لسماع القرآن استجابة لفطرتهم. وعلى اثر العصبية الجاهلية في

عدم الايمان - [01:00:13](#)

بالنبي صلى الله عليه وسلم. ان كلمات القرآن تؤثر غاية التأثير في القلوب. تسلب العقول ثم بعد ذلك تقول عقول اصحابها الى

الصراط المستقيم وتشفي القلب السقيم. قال ابن الجوزي - [01:00:42](#)

تلاوة القرآن تعمل في امراض الفؤاد ما يعمله العسل في علل الاجساد. ولذا فالقرآن قوة تأثيرية هائلة وطاقة تغييرية كبرى وليس مجال التأثير هو قلب العبد الذي قرأه فحسب. بل ان العالم باسره يتغير بالقرآن. لو صدق اهل القواه - [01:01:00](#)

قال محمد الاقبال اقول لكم ما اؤمن به وادينه. انه ليس بكتاب فحسب. انه اكثر من ذلك اذا دخل في القلب تغير الانسان. واذا تغير

الانسان تغير العالم. انه كتاب حي خالد ناطق - [01:01:25](#)

انه يحتوي على حدود الشعوب والامم ومصير الانسانية ثلاثة ثلاثة الاعجاز التدبري يؤكد الامام الزركشي ثقل الكلام الالهي وعمق

الكلمة القرآنية بقوله لو اعطي العبد بكل حرف من القرآن الف فهم - [01:01:43](#)

ام يبلغ نهاية ما اودعه الله في اية من كتابه؟ لانه كلام الله وكلامه صفته. وكما انه ليس لله نهاية ذلك لا نهاية لفهم كلامه. وانما يفهم

كل بمقدار ما يفتح عليه - [01:02:07](#)

ومما وصفوا به القرآن انه لا تنقضي عجائبه. لذا يظهر من معانيه كل عصر ما يبهز العقول ولا تزال التفاسير التي تخرجها المطابع كل

يوم تستخرج من كنوز القرآن ما يدهش العقول ويأسر القلوب - [01:02:27](#)

اربعة. اربعة. سهولة حفظه وعدم الملل من قراءته يقول مصطفى صادق الرافعي اديب الاسلام الفذ. قد يسر الله تعالى حفظ القرآن وان الصبي ليحفظ منه كثيرا بقليل من الجهد ولو حاول حفظ غيره من العلوم لقضى في ذلك اضعاف ما يقضيه في حفظ القرآن. لو -

[01:02:45](#)

كنت تريد مثلا حفظ القصائد والاشعار او حفظ المتون وترديدها. فلا بد ان يسري اليك الملل. اما عند ترديد قرآن فلا خوف من الملل

مطلقا. فانه لا يمل على كثرة ترداده لمن اخلص النية - [01:03:12](#)

وقد عد الامام الماوردي هذا من اعجاز القرآن فقال ومن اعجازه ان تلاوته تختص بخمسة بواعث عليه لا توجد في عينه احدها

هشاشة مخرجه. والثاني بات رونقه والثالث سلاسة نظم. والرابع غشן قبوله. والخامس ان قارئه - [01:03:32](#)

لا يكل وسامعه لا يمل وهذا في غيره من الكلام. معدوم قال الماوردي من اعجاز القرآن تيسيره على جميع الالسن حتى حفظه

الاعجمي الابكم ودار به لسان القبطي الالكد ولا يحفظ غيره من الكتب كحفظه. ولا تجري به السنه البكم كجريها فيه. وما ذاك الا -

بخصائص الهية فضله بها على سائر قلوبهم وانت ترى من لا يتكلم العربية يحفظ القرآن ويرتلته ويجوده. دون ان يعلم معناه. فاذا نطق بكلام اخر غير القرآن لم يستطع ان يسترسل فيه. ولم تفهم منه كلمة واحدة. وهذا والله من اعجاز القرآن. ومن تيسيره -

الكذب والقراءة. فقال ربنا اربع مرات في سورة القمر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وامر عجيب ان الكتاب المقدس الذي يؤمن به الملايين من البشر اليوم لا يوجد احد على - 01:04:44

وجه الارض يحفظه عن ظهر قلب. في حين انك تجد الملايين يحفظون القرآن ويستظهرونه عن ظهر قلب. وانك لتجد اليوم اطفالا صغارا في مقاطع لهم على الشبكة العنكبوتية واليوتيوب يحفظون القرآن عن ظهر قلب. ومن اعجب العجائب - 01:05:07
ان تجد منهم من يطلب منه ان يقرأ الآية رقم كذا في سورة كذا فيبادرك بها على الفور. وهذا والله من اعجاز الحفظ الذي لا تجده في غير القرآن. وصدق من وصف كتاب الله فقال تزداد منه على ترداده ثقة - 01:05:27

تندم وكل قول على التردد مملول. وكما قال الشاطبي قديما وان كتاب الله اوثق شافع واغنى غناء واهبا متفضلا وخير جليس لا يمل جليسه وترداده يزداد فيه تجملا بل ان الانكباب على تلاوة القرآن يزيده حلاوة. وترديده يوجب له محبة وتلاوة. وغيره من الكلام ولو بلغ في الحسن والبلاغة ما بلغ - 01:05:47

مع كثرة التردد ويعادى اذا اعيد كتاب الله يا اخوة يستلذ به في الخلوات. ويستأنس بتلاوته في الشدائد والازمات. وغيره من الكتب ليس فيه شيء من هذا والسلامة من الملل والسامة هي حكم على من صدق الله واخلص النية. والحق ما شهدت به الاعداء -

لما اشتهر العرب بالفصاحة والبلاغة كانت اعظم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم هي القرآن. فهذا الوليد بن المغيرة احد سلاة قريش كان يقال له ريحانة قريش. وكانت قريش تقول والله لان صبا الوليد لتصبأ قريش كلها. ومع هذا لما سمع - 01:06:45
ايات القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى قريش فقال لها فوالله ما فيكم رجل اعلم من عاري مني ولا اعلم برجزه ولا بقصيدة مني ولا باشعار الجن مني. والله ما يشبه الذي يقول - 01:07:05

شيئا من هذا. والله ان لقوله الذي يقول لحلاوة. وان عليه لطاوة. وانه لمثمر اعلاه مغدق اسفله وانه ليعلو وما يعلى وانه ليحطم ما تحته. والحلاوة هي اللذة العظيمة ندركها من له فطرة سليمة. والطلاوة الحسن الفائق. وقول الوليد وان اسفله لمغدق هو وصف رائع -

امضي القرآن فهو من الغدق والغدق كثرة الماء. تلويحا بغزارة معانيه رغم قلة حروفه ومبانيه. وقوله وانا اعلاه لمثمر. اشارة الى غزارة نفعه وزيادة رفعه بما فيه من عظيم الفوائد وعميم العوائد - 01:07:55

فقال له ابو جهل والله لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه. قال فدعني حتى افكر فيه. فلما فكر قال لا سحر يؤثر فنزل فيه قول الله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا - 01:08:15

فنزل فيه قول الله تعالى انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر خمسة خمسة - 01:08:35

الاعجاز البلاغي قال المعطية الاتيان بمثل القرآن لم يكن قط في قدرة احد من المخلوقين. ويظهر لك قصور البشر في ان الفصح منهم يصنع خطبة او قصيدة يستفرغ فيها جهده. ثم لا يزال يناقحها حولا كاملا. ثم تعطى لآخر نظيره فيأخذ - 01:08:59
بقريحة الجامعة فيبدل فيها وينقح ثم لا تزال كذلك فيها مواضع للنظر والبدل. وكتاب الله لو نزعته منه لفظة ثم اجير لسان العرب في ان يوجد احسن منها لم يجب. وهذا - 01:09:20

اكثر من ان يحصى في كتاب الله لكننا نجهله لجهلنا بفصاحة اللغة. واليكم هذا المثال. قال الله تعالى ولكم في الخصاص حياة وقد ذكروا سبعة وجوه في تفضيل ولكم في القصاص حياة على قول العرب القتل ام فارقة. واحد ان العبارة القرآنية - 01:09:40

فائدة وفيها زيادة في المعاني. منها اظهار العد في القصاص وعلان الغرض من القصاص وهو الحياة اثنان الايجاز في العبارة. فعدد حروف القتل انت للقتل. اربعة عشر حرفا. بينما عدد حروف ولكم في - [01:10:01](#)

قصص حياة اقل وهو عشرة حروف. ثلاثة الايات خالية من تكلف التكرار بخلاف المثل العربي الذي تكررت فيه كلمة قتل مرتين. في جملة قصيرة من ثلاث كلمات. اربعة العبارة القرآنية - [01:10:21](#)

ولكم في القصاص حياة احسن تأليفا بين الحروف المتلائمة. فالخروج من الفاء الى اللام في القصاص اسهل من من اللام الى الهمزة في القتل انف. لبعد الهمزة عن اللام في مخارج الحروف. وكذلك الخروج من الصاد - [01:10:39](#)

الى الحاء القصاص حياة اسهل من الخروج من الالف المقصورة الى اللام في قوله انفا للقتل خمسة القاعدة القرآنية ذكرت القصاص ولم تذكر القتل. فشملت كل ما دون القتل من الضرب والايذاء وغير ذلك - [01:10:59](#)

من الجنايات فيقتضي اي عدوان عقوبة مماثلة. ستة حددت الايات القصاص كعقوبة على وان سابق وهذا عين العدل. اما عبارة العرب فقد ذكرت القتل فقط ولن تقيده بان يكون عقوبة ولم تشر الى مبدأ العدل - [01:11:19](#)

لذلك كانت قاصرة وناقصة. سبعة في الاية القرآنية سلاسة. لاشتغالها على حروف متلائمة سهلة التتابع في النطق. اما عبارة العرب ففيها تكرار حرف القاف المتحرك بين الساكنين. وفي هذا ثقل على الناطق - [01:11:39](#)

واليك بعض نماذج اخرى لما جاء في بلاغة القرآن حكى ابو عبيد ان اعرابيا سمع رجلا يقرأ فاصدع بما تؤمر فسجد وقال سجدت لفصاحة هذا الكلام وسمع اخر رجلا يقرأ فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا فقال اشهد ان مخلوقا لا يقدر على مثل هذا الكلام. وحكى - [01:11:59](#)

اصمعي انه رأى جارية خماسية او سداسية اي بلغت خمسا او ست سنين فائتى على فصاحتها فقال اوتعد هذا فصاحة بعد قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه - [01:12:24](#)

في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فجمع في اية واحدة بين امرين ونهيين وخبرين وبشارتين. وقد روي عن اكثر من واحد ممن القرآن انه اعترته هيبة كفته عن ذلك. كما حدث مع يحيى بن حكيم الغزال. وكان بليغ الاندلس في زمنه - [01:12:44](#)

انه اراد شيئا من هذا فنظر في سورة الاخلاص ليحذو على مثالها وينسج بزعمه على منورها فاعترته خشية ورقة حملته على التوبة والانابة. وحكي ان ابن المقفع وكان افصح اهل زمانه طلب ذلك. ونظم كلاما - [01:13:13](#)

صورا فاجتاز يوما بصبي يقرأ القرآن في مكتب قوله تعالى وقيل يا ارض ابلي ماءك ويا سماء اقلعي وغيظ الماء وقضي الامر فرجع ومحى ما عمل وقال اشهد ان هذا لا يعارض ابدا. وما هو من كلام البشر - [01:13:33](#)

تحد بثلاثة حروف عرض الدكتور ابراهيم خليل في كتابه لماذا اسلم صديقي معجزة قرآنية بلاغية تحت عنوان تحد بثلاثة فدي حروف حيث روى قصته مع سابع كلمة نزلت في القرآن. وهي كلمة علق. علق. فقال - [01:13:57](#)

مني ذات يوم كتابة محاضرة باللغة الانجليزية. الاهتمام الاسلامي بالعلم. كي تلقى على حشد من الاجانب بمناسبة افتتاح احدى المكتبات الاجنبية بالقاهرة. وبمراجعة الترجمة الانجليزية لمعاني القرآن وجدت ان كلمة علق مترجمة الى - [01:14:22](#)

اكلوت اي جلطة دم او دم متجلط وبالنظر الى مادة علق في لسان العرب وهو القاموس الجامع للغة العربية وجدت معاني كثيرة مذهلة. وسأنقل اليك ملخصها وهي في القاموس المحيط في نحو عشر صفحات كاملة. واحد علق بالشيء اي نشب فيه. اثنان - [01:14:42](#)

علق الشيء علقا وعلق به اي لزمه. ثلاثة وعلقت نفسه الشيء اي لهجته. اربعة علقت منها كل معلق اي احبها وشغف بها. خمسة العلق الهواء يكون للرجل في المرأة. ستة اعلى - [01:15:09](#)

اظفاره في الشيء اي انشبهها سبعة العلائق المهور الواحدة علاقة. ثمانية كل ما يتبلغ به من العيش. تسعة العلقة ما فيه بلغة من الطعام الى وقت الغداء. عشرة العلوق اللبن - [01:15:29](#)

احد عشر العلق اكل البهائم ورق الشجر. اثنى عشر العلق شجر تدوم خضرته وفي القبط ثلاثة عشر العلق التي لا تحب زوجها. اربعة عشر. العلق المنية. خمسة عشر. العلاقة علاقة الخصومة وعلق بها علقا اي خاصمه. ستة عشر رجل معلق شديد الخصوبة. سبعة عشر - [01:15:49](#)

العلق الدم الجامد الغليظ. ثمانية عشر. العلائق البضائع اي تجارة بين الناس. تسعة عشر علقة تكون في الماء لانها حمراء كالدم. عشرون العلق دود اسود في الماء معروف. واحد وعشرون العليق - [01:16:19](#)
نبات معروف يتعلق بالشجر ويلتوي عليه. وهو فيه معنى الاعتماد على الغيث ولو بطريق الخداع. اثنان وعشرون العلق الشيء النفيس الغالي. الثالث والعشرون العلاقة اللقاب. اربع وعشرون علقت المرأة اي - [01:16:39](#)
عملت خمس وعشرون وما يعلق على يديها من خير فهذه بعض المعاني التي جاءت تحت مادة علق في لسان العرب. وقد لخصناها دون ترتيب. وهكذا تجد ان لفظة علق تعطي - [01:16:59](#)

عدة معان مختلفة واسعة شاملة بل وعجيبة. وقد وصفت جميع صفات الانسان التشريحية والفسولوجية والنفسية والعاطفية والاجتماعية منذ كان جنين حتى صار رجلا يحب ويكره يجادل ويخاصم. يتعلق ويتلون يتعود ويتعلم - [01:17:15](#)
فاذا حاولنا ترتيب هذه المعاني ووصفه في تصنيفات جديدة فسندرك العجب. اولاً مراحل تكوين وتطور ونمو الجنين المواد التي يحتاجها الانسان لاستمرارية حياته مثل الماء اللبن الطعام الدم. ثالثاً ينشأ في رحم ام - [01:17:35](#)
به جنينا ثم عندما يكبر فانه ينشأ ويتشبه بالاشياء كتشبهه بوطنه وممتلكاته. اربعة فيه حب التملك والاثار وحب الاستيلاء على الاشياء والرغبة في الا يفلت منه شيء. دائماً متعلق بالدينا. خامساً حب الاغارة - [01:17:55](#)
عدوان قصة الحروب والمعارك. سادساً التعلق بالاشياء ومازمتها. مثل العادات والاعراف قليد. سابعاً الحرص وحب المال. ثامناً التعلم من الغير والاخذ منه. تاسعاً التسرع والعجلة عاشرا الحب والهوى والعشق والعواطف وما يقابلها ويضادها من التباعد والكره والتدافع. حادي عشر - [01:18:15](#)

الخصوبة وقوة البلاغة وحب الجدل. ثاني عشر حب التفاخر والشغف باللقاب. ثالث عشر الحياة التجارية بين الناس تبادل البضائع. رابع عشر الجزء النفيس الغالي في اي انسان وهو الروح. فسبحان من اودى - [01:18:45](#)
دعا كل هذه المعاني في كلمة علق. هذه هي الفاظ القرآن الدقيقة. ومعانيها العجيبة فاين هذا من ترجمة علق الى دم متجلط السؤال الثاني ما واجبنا؟ نحو القرآن. الواجب الاول - [01:19:05](#)
التلاوة التلاوة الله يخاطبك. الله رب العالمين يوجه اليك رسالة. عليها مداوي نجاتك او هلاكك. عليها فوز الابد او هلاك الابد. لكن لابد لكي تعمل هذه الرسالة عملها من اتصال مستمر لا ينقطع مع هذا الكتاب. في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:19:41](#)

قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيلاً من الابل في عقولها وفي صحيح مسلم بلفظ اشد تفلتاً اي حافظوا على قراءته. واطبوا على تلاوته. شبه القرآن في كونه محفوظاً عن ظهر قلب بالابل النافعة. وقد عقلها - [01:20:08](#)
صاحبها بالحبال فينبغي كذلك لصاحب القرآن ان يتعاهده بالمواظبة عليه. ما وجه التشابه؟ وجه التشابه ان من شأن الابل ان لها تطلب التفلت ما امكنه. فان لم يتعاهدها صاحبها برياطها تفلتت. فكذلك صاحب القرآن. اذا لم يتعاهده - [01:20:34](#)
تفلت من صدره بل هو اشد في ذلك. قال ابن بطال هذا الحديث يوافق ايتين. قوله تعالى ان سنلقي عليك قولاً ثقيلاً وقوله ولقد يسرنا القرآن للذكر فمن اقبل عليه بالمحافظة والتعاهد يسر له - [01:20:54](#)
من اعرض عنه تفلت منها. واعلم انك ذلك من علامات المحبة ان تحب قراءة رسائل الحبيب. او كما قال مترف ابن عبد الله محبة العبد لربه الا يمل تلاوة كتابه كم من رافع لواء الحب واحواله تكذبه - [01:21:23](#)
ويردوا التلاوة ما ورد التلاوة؟ قال ابن القيم عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. كان له صلى الله عليه وسلم حزب يقرأه. ولا يخل به وكانت ترتيلاً لا هازاً ولا عجلة بل قراءة مفسرة حرفاً حرفاً - [01:21:48](#)

كانه يقرأ حرفاً حرفاً. عرض الامام النووي في كتابه التبيان في اداب حملة القرآن حال السلف مع القرآن. فقال وكان السلف رضي الله او عنهم لهم عادات مختلفة في قدر ما يهتمون فيه. فروى ابن ابي داود عن بعض السلف رضي الله عنهم انهم كانوا يهتمون في كل شهرين - [01:22:08](#)

مثلاً واحدة وعن بعضهم في كل شهر ختمه. وعن بعضهم في كل عشر ليال ختمه. وعن بعضهم في كل ثمان ليال. وعن الاكثرين في كل سبع ليال وعن بعضهم في كل ست وعن بعضهم في كل خمس وعن بعضهم في كل اربع وعن كثيرين في كل ثلاث - [01:22:28](#) لكن ماذا عن احاديث النبي صلى الله عليه وسلم؟ في كم يوم نختم القرآن كما ورد في الاحاديث؟ اسمع قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في اربعين ورآه الامام احمد غالب احوال الناس. قال اكثر ما سمعت ختمه في اربعين. وكره ابن قدامة الختم في اكثر من - [01:22:48](#)

اربعين فقال يكره ان يؤخر ختم القرآن اكثر من اربعين يوماً. بل رأى الحكيم الترمذي هذه المدة خاصة بالضعفاء فقال رحمه الله الاربعون مدة الضعفاء واولي الاشغال. فمن كانت عزمته منكم - [01:23:17](#) اقوى فليقرأ الحديث الثاني. اقرأ القرآن في كل شهر. اقرأه في عشرين ليلة. اقرأه في عشر. اقرأه في سبع ولا تزد على ذلك ثم يأتيك الحديث الثالث ليحدد اقل فترة يختم فيها القرآن. اقرأ القرآن في ثلاث - [01:23:37](#) استطعت فكما ترى اطول مدة يختم فيها القرآن ما رواه النووي عن بعض السلف. شهران اقل مدة ثلاثة ايام واوز الامام الغزالي الكلام عن معدل ختم القرآن في ثلاث درجات. قال ولذلك ثلاث درجات - [01:24:01](#) عدناها ان يختم في الشهر مرة واقصاها في ثلاثة ايام مرة واعدلها ان يختم في الاسبوع. ومعنى هذا انه يجب عليك ان تلتزم بورد يومي لا تنقطع عنه. لا يقل عن مقدار محدد - [01:24:24](#)

ولا تتركه ابداً. مهما عرض لك من اشغال او كسل او تعب او ظرف طارئ. فلا تفرط في وردك ابداً. فالثبات استمرارية سر من اسرار تأثير القرآن. واكثر اهمية من مقدار ما تتلو من ايات. لان ذلك يبقي حق الصلة - [01:24:41](#) ممتدا بينك وبين الله فتستمد النور بشكل يومي من ايات القرآن. ولذا كان ابو موسى الاشعري رضي الله عنه بان يمر عليه يوم دون ان ينظر في المصحف. قائلاً اني لاستحي الا انظر كل يوم في عهد ربي مرة - [01:25:01](#)

مثله ذو النورين عثمان رضي الله عنه الذي كان يقول ما احب ان ياتي علي يوم ولا ليلة الا انظر في كلام الله. يعني القراءة في المصحف وتذكر اخي ما ضاع ورد من القرآن الا بحرمان ولا حرمان الا بذنب. فاستغفر الله من ذنبك واستدرك - [01:25:21](#) اخي كلما رأيت مصحفاً امامك فكأنما سمعت منادياً يستنهض ايمانك. الله يتكلم فافتح مصحفك لتسمع ما يقول الله. اي ماضي الترتيل ام كثرة القراءة؟ الترتيل بتدبر افضل عند جمهور العلماء - [01:25:41](#)

لانه يحقق مقصد انزال القرآن. كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته. قال ابو حمزة لابن عباس اني سليم القراءة. اني اقرأ القرآن في ثلاث فقال لان اقرأ سورة البقرة في ليلة اتدبرها وارتلها احب الي من ان اقرأ القرآن كله اهذه - [01:26:01](#) كما تقول. قال الميناي ولا يمنع ان يثقل احدهما الاخر وان يستوي. فان من رتل وتأمل كمن تصدق بجوهرة اتى بنا ومن اسرع كمن تصدق بعدة جواهر لكن قيمتها قيمة واحدة - [01:26:21](#)

وقد تكون قيمة الواحدة اكثر من قيمة الاخريات. وقد يكون بالعكس. لكن لو تعارض الاسراع والترتيل روعي الترتيل عند جمهور العلماء ولذا قال زيد بن ثابت رضي الله عنه لان اقرأ القرآن في شهر احب الي من ان اقرأه في خمس عشرة. ولا نقرأه في خمس عشرة - [01:26:39](#)

احب الي من ان اقرأه في عشر ولا ان اقرأه في عشر احب الي من ان اقرأه في سبع اقف وادعو القراءة من المصحف ان يقرأ القارئ من المصحف افضل من القراءة من حفظه. لان النظر في المصحف عبادة مقصودة. لما اخرج به البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه - [01:26:59](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف قال الامام النووي هكذا قاله اصحابنا. والسلف

ايضا ولم ارى فيه خلافا. قال ولو قيل انه يختلف باختلاف الاشخاص فيختار - 01:27:23

والقراءة فيه لمن استوى خشوعه وتدبره في حالتي القراءة فيه. ومن الحفظ ويختار القراءة من الحفظ لمن يكمل بذلك خشوعه ويزيد على خشوعه وتدبره لو قرأ من المصحف لكان هذا قولاً حسناً. بمعنى اذا كانت قراءتك من - 01:27:44

تزيدك خشوعاً فهي افضل. كما قال الامام النووي الواجب الثاني تحسين الصوت بالقراءة روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغنّى بالقرآن - 01:28:04

وعند الحاكم والدارمي حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً وبين النبي صلى الله عليه وسلم لنا الضابط في معرفة حسن الصوت. قد روى ابن ماجة عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله - 01:28:30

صلى الله عليه وسلم ان من احسن الناس صوتاً بالقرآن الذي اذا سمعته يقرأ رأيت انه يخشى الله ومع هذا فقد جاء الخبر بدم الصوت الحسن اذا لم يكن معه تدبر ولا فقه. فقال صلى الله عليه وسلم - 01:28:52

بادروا بالاعمال ستة اماراة السفهاء وكثرة الشرط وبيع الحكم واستخفافاً بالدم وقطيعة الرحم ونشوا يتخذون القرآن مزامير. يقدمون احدهم ليغنيهم. وان كان اقله فقها ونشوا جمع ناشئ يريد جماعة احداث السن ووصفهم بانهم يقدمون احدهم ليغنيهم اي في الصلاة التذاذ بصوته لا - 01:29:13

اهلاً على تدبر معاني القرآن. ولذا قال وان كان اقلهم فقها. مع انه منهي عن تقدم عين الالفقه. وفي الحديث دليل على ان حسن الصوت لا اعتبار به في الامامة اذا غاب معه الفقه والتقوى. واعلم ان الامر بالمبادرة بالاعمال - 01:29:48

ومن لهذه الامور لانها ان حدثت تعسر معها فعل الخير. او كان وقوعها. سبباً لعدم قبول الاعمال ولانه يحال بين المرء وبين ما يريد من الخير بسبب هذه الاعمال كعقوبة من الله للعباد - 01:30:08

الواجب الثالث تدارس القرآن من اجمل الاحاديث التي عرض الثواب قد اجتمع لتلاوة القرآن وتدارسه حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه ما اجتمع - 01:30:26

مع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونهم بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة والرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده وكلمة قوم في الحديث نكرة. لماذا؟ كانه قال اي قوم اجتمعوا على تلاوة القرآن كان لهم هذا الفضل العظيم - 01:30:43

الذي ذكره كاملاً غير منقوص. فلم يشترط فيهم ان يكونوا علماء. او اصحاب درجات عالية ومقامات سامية. واما قوله في بيت من بيوت الله فليس قيماً حقيقياً. وانما قيد اغلبي. اي في الغالب - 01:31:11

فقد جاءت الاحاديث الاخرى بدون ذكر المسجد ومنها ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله فيه الا حفتهم الملائكة وتغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة. وذكرهم الله فيمن عنده. فالتقييد اذا بالتلاوة في المسجد لانه الغلب - 01:31:28

ويتدارسونهم بينهم وهذا شامل لكل ما يتعلق بالقرآن من التعلم والتعليم والتجويد والتفسير واستكشاف معانيه ثم رتب النبي صلى الله عليه وسلم على الاجتماع لتلاوة القرآن ومدارسته اربعة الوان من الثواب. كلها اروع من الاخر - 01:31:48

اولاً نزلت عليهم السكينة. ما السكينة؟ السكينة طمأنينة القلب وهي اصل الراحة الروحية. ودواء الاضطرابات النفسية. وما اعظم اهمية السكينة اليوم في عالم يموج لانواع الاضطرابات والخوف من المجهول والقلق من المستقبل. ثانياً وغشيتهم الرحمة. ولا يستعملوا - 01:32:11

غشي الا اذا شمل المغشية من جميع اجزائه. قال الشيخ شهاب الدين بن فرج والمعنى في هذا؟ فيما ارى؟ ان يا للرحمة يكون بحيث يستوعب كل ذنب تقدم ان شاء الله. يعني يبشر هذا الذي جلس هذا المجلس - 01:32:36

بانه لن يقوم من مجلسه هذا الا وقد غفر الله له كل ذنوبه. ابشر. ابشر اذا بوابل الرحمتا يكون كل ذنب ويغفر كل خطيئة. وهو ما ينتظرك بعد كل جلسة مدارس قرآنية مهما كانت قصيرة - 01:32:56

هذا وعد الله وبهذا بشر رسوله. ثالثاً وحفتهم الملائكة تحيط بهم الملائكة من كل جانب. كأن الملائكة اقتربت منهم اقتراباً حتى لم تدع

بينهم فرجة يمكن ان يتسلل منها شيئا - 01:33:16

ورابعا وذكرهم الله فيمن عنده. وهذا يقتضيه ان يذكرهم الله تعالى عند الانبياء وكرام الملائكة ويحتمل ان يكون ذكر ثناء وتشريف.

او ذكرى مباهاة كما بها الله الملائكة باهل عرفة. فكيف لا يحرص الواحد - 01:33:34

منا على ذبح واحد من هذه الارباح. فضلا عن مجموعها. قد اجتمعت كلها في عمل واحد سهل يسير فالتحقوا يا اخوة بحلقات تحفيظ

القرآن. وتدبر القرآن والحقوا بها ابنائكم وبناتكم. واجعلوها في المساجد - 01:33:54

والبيوت واستبشروا بهذا الفضل العظيم. الواجب الرائع التعظيم اب ان هذا القرآن كان رسالة من امير او خطابا من رئيس او حتى

وزير. كيف كنت ستلتقيه؟ فكيف وهو خطاب رب العالمين؟ كيف استقبالك له وهو الخطاب الذي - 01:34:14

وسر نجاتك الابدی. ومفتاح فوزك بالنعيم السرمدي. ومن هنا قال الامام شرف الدين النووي اجمع المسلمون على وجوب تعظيم

القرآن العزيز على الاطلاق وتنزيهه وصيانه. لكن ما ملامح تعظيم القرآن - 01:34:38

ملامح تعظيم القرآن الاتي. تعظيم المصحف وتكريمه وقراءته على طهارة. ورفعته عن الارض وتقبيله فقد كان عكرمة ابن ابي جهل

رضي الله عنه. يضع المصحف على وجهه ويقول كتاب ربي - 01:35:00

كتاب ربي ومن تعظيمه عدم وضع اي شيء فوقه. او الاحتفاظ بورقة بين صفحاته. ومن تعظيمه الانصات لمن يقرأه واذا قرأ القرآن

فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ومن تعظيمه تكريم حامل القرآن واجلاله. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:35:20

ان من اجلال الله اكرام ذي الشبهة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه واکرام ذي السلطان المقسط اكرام حامل القرآن

من علامات تعظيم القرآن. وحامل القرآن الغالي فيه هو المتجاوز للحد. بالتكلف والتنطع في - 01:35:47

قراءته او تفسير معانيه. وحامل القرآن الجافي عنه الذي يهمله ويهجره. فالغالي والجافي ذل. الغالي صاحب افراط والجافي صاحب

تفريط. وليس هذا حال حامل القرآن بحق. والذي امرنا الله بتكريمه - 01:36:14

الواجب الخالص الفهم في مناهجه الدراسية اذا عرض لك ما لا تفهمه. ماذا تفعل؟ الا تلجأ لزميل لك لتستفهم منه ما جهلته؟ الا

ترجعوا الى يا استاذ المادة لتراجعه فيما غمض عليك! الا تفعل هذا؟ خاصة قبل الامتحانات حتى تتجاوزها بنجاح؟ فلماذا لا يكون هذا

حالنا - 01:36:37

مع كتاب الله. قال شيخ الاسلام ابن تيمية فالعادة تملأ ان يقرأ قوم كتابا في فن من العلم كالطب والحساب ولا يستشرقون فكيف

بكلام الله الذي هو عصمتهم وبه نجاتهم وسعادتهم وقيام دينهم - 01:37:02

يا ام ان عدم فهم نصوص القرآنية مع اظهار احترامها شيء اثار استغراب اديب الفقهاء علي الطنطاوي في اصول اسلامية فقال فهل

ينفع القاضي ان يقرأ القانون مجودا ثم لا يفهمه ولا يحكمه - 01:37:22

واذا تلقى الضابط ترقية القيادة هل ينجيه من المحاكمة العسكرية؟ ان يضعها على رأسه ويقبلها ويترنم بها ولا يحاول ان يدرك

مضمونها بل لو رأيت رجلا قعد يقرأ جريدة حتى اتمها كلها. من عنوانها الى - 01:37:42

اخر اعلان فيها فسألتموه ما هي اخبارها؟ فقال والله ما ادري. لم احاول ان اتفهم معناها. فماذا تقولون فيه اما تنكرونه وتنكرون

عليه؟ فكيف لا تنكرون على من يعكفوا على المصحف حتى يختم الختمة وقد خرج من - 01:38:02

بمثل ما دخل فيها. ما فهم من معانيها شيئا. فمن اين جاءت هذه المصيبة واي عدو من اعداء الله استطاع ان يلعب هذه اللعبة. فيحرم

المسلمين من قرآنهم وهو بين ايديهم - 01:38:23

وفي كل بيت نسخ منه. وهو يتلى دائما في كل مكان. يحرمهم منه وهو في ايديهم وهو ملء انظارهم واسماعهم مسألة عجيبة جدا

والله من اسباب عدم الفهم افة قلبية وذنوب خفية. فتخلص من حواجز فهم القرآن. فحب الظهور وطلب الجاه او المال. او فناء الناس

- 01:38:41

او صرف وجوههم اليك. كل هذا يحرمك من فهم القرآن وقطف معانيه. وقد قال الله تعالى في عقوبة اهل الكبر ساء صرف عن اياتي

الذين يتكبرون في الارض بغير الحق قال سفيان ابن عيينة شيخ الاسلام في تفسيرها احرمهم فهم القرآن وعرض سفيان الثوري

الاخر من اسباب ضعف فهم القرآن. وهو قبول الهدايا من الحكام. فقال رحمه الله كنت واوتيدوا فهم القرآن فلما قبلت الصرة اي سره المال سلبته. وصدق ذو النون المصري. حين قال - 01:39:37

ابى الله الا ان يحرم قلوب البطالين مكنون حكمة القرآن. والرسالة هنا كلما كثرت الذنوب على القلوب ضعف فهمها للقرآن. وكلما طهرت القلوب قوي فهم كتاب الله. ومن هنا عثمان رضي الله عنه لو طهرت قلوبنا ما شبت من كلام ربنا - 01:39:57
وهذا الشيع يشمل شيع القراءة وشيع الفهم والتدبر. وما الطف ما استدل به بعض العلماء على هذا اذ استدل بقوله تعالى لا يمسه الا المطهرون فقال قال ابو حنيفة الغزالي وكما ان ظاهر الجلد والورق محروسين عن بشرة اللامس الا اذا كان - 01:40:22
متطهرا فباطن معناه ايضا محجوب عن باطن القلب الا اذا كان متطهرا عن كل رجس مستنيرا بنور التعظيم والتوقير. وكما لا يصلح لمسه لكل يد. لا يصلح لنيل معانيه كل قلب - 01:40:49

الواجب السادس تدبر اياته. ما التدبر؟ ما معنى التدبر؟ قال الامام الصيد. صفة في التدبر ان يشغل القارئ قلبه بالتفكر في معنى ما يتلفظ به. فيعرف معناه كل اية ويتأمل الاوامر والنواهي - 01:41:09
يعتقد قبول ذلك. فان كان قصر عنه فيما مضى من عمره اعتذر واستغفر. واذا مر بآية عذاب اشفق وتعوذ. او تنزيه نزه وعظم او دعاء تضرع وطلب. ان التدبر هو الغاية الاساسية لايثار القرآن - 01:41:29

كتاب انزلناه اليك مبارك. لماذا؟ ليدبروا اياته. وليتذكر اولوا الالباب ولاننا لا نتدبر القرآن فقد كثرت في رمضان الختمات دون ان تتحسن فينا الاخلاق والمعاملات. ولذا جاء في القرآن التوبيخ العظيم لمن ترك تدبر القرآن - 01:41:48
فقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوبنا اقفالها ولو لم تكن الاقفال على القلوب لوجدوا القرآن زاجرا لهم عن كثير من ذنوبهم انك بتدبرك لما تقرأ من القرآن تعرف مراد الله منك - 01:42:16

وهذا اولى من تدبرك لتعليمات مجردك في العمل. تتلقاها للتنفيذ او اوامر الامير او الوزير كي تسارعوا دائما الى العمل بها. قال الحارث المحاسبي اذا كان كلام العالم اولى بالاستماع من كلام الجاهل. وكلام الوالدة الرؤوم احق - 01:42:40
بالاستماع من كلام غيرها فالله اعلم العلماء وارحم الرحماء. فكلامه اولى كلام بالاستماع والتدبر والفهم حين عرض التابعي الاوفي مسروق بن الاعدع لفضل سورة الواقعة فقال من سره ان يعلم علم الاولين والآخرين وعلم الدنيا والاخرة - 01:43:00
فليقرأ سورة الواقعة. لماذا علق الامام الذهبي على هذا القول؟ قال معلقا على قول مسروق. هذا قاله مسروق على المبالغة لعظم ما في السورة من جمل امور الدارين. ومعنى قوله فليقرأ الواقعة اي بتدبر وتفكر وحضور - 01:43:20
ولا يكن كمثله الحمار يحمل اسفارا. وسيقول التدبر الصادق الى البكاء. وهذه نصيحة الامام النووي اثناء تلاوة القرآن. فاحرص على العمل بها خاصة ان شكوت يوما قسوة القلب وقحط العين - 01:43:40
رحمه الله وطريقه في تحصيل البكاء ان يتأمل ما يقرأه من التهديد والوعى الشديد والمواثيق والعهود. ثم في تقصيره فيها فان لم يحضره عند ذلك حزن وبكاء. فليبكي على فقد ذلك فانه من المصائب - 01:44:00

ومن اسباب ضعف التدبر الاسراع بالتلاوة والحرص على الكم لا الكيف. والكثرة لا الجودة مما ادى لعدم حدوث التأثير المطلوب بالقرآن. وهنا تشخيص دقيق قام به الحسن البصري. اذا قال متعجبا يا ابن ادم كيف يرق قلبك - 01:44:20
وانما همته في اخر السورة الوصية الذهبية هنا تمهل لا تتعجل اعط قلبك الفرصة كي يتأمل. وما احوجك الى العمل بكلام سفيان بن عيينة انما آيات القرآن خزائن. فاذا دخلت خزانة فاجتهد الا تخرج منها حتى تعرف ما فيها. من هنا نهى - 01:44:40
الصحابي الجليل الغلام المعلم عبدالله بن مسعود عن التعجل في قراءة القرآن. لا نرى الدخول. ولا تهزوه هذا الشعر. قفوا عند عجائبه. قال النووي واتفقوا على كراهة الافراط في الاسراع - 01:45:08

يسمى الهذ قالوا وقراءة جزء بترتيل افضل من قراءة جزئين في قدر ذلك الزمان بلا تأثير. ولذا كان كثير من الصالح يخصص ختمة تدبر غير ختمة تلاوة. فهذا ابن عطاء الزاهد العابد المتأله كما جاء عنه في سير اعلام النبلاء كان له في كل - 01:45:28

ليوم ختمة وبقي في ختمة مفردة بضع عشرة سنة يتفهم ويتدبر من تدبر الرسول وتأثره عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت يا رسول الله اقرأ - [01:45:48](#)

وعليك انزل قال نعم. اقرأ قال نعم فقرأت سورة النساء حتى اتيت الى هذه الآية فكيف اذا جننا من كل امة بشهيد وجننا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الان - [01:46:18](#)

فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان لكن لماذا بكى النبي صلى الله عليه وسلم حين بلغ ابن مسعود قول الله تعالى فكيف اذا جننا من كل امة بشهيد وجننا بك على هؤلاء شهيدا - [01:46:44](#)

واحد بكى صلى الله عليه وسلم لشدة خشيته من موقفه غدا بين يدي ربه. وهذا ناجم من عظيم علمه ومعرفته بربه فاكثر الناس معرفة بالله اكثرهم خشية له. قال الامام النووي عن البكاء عند قراءة القرآن وهو صفة العارفين - [01:47:03](#)

وشعار عباد الله الصالحين. فكيف اذا كان الباقي اعظم العارفين وسيد الخلق اجمعين؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لاعلمكم بالله عز وجل واخشاكم له - [01:47:23](#)

السبب الثاني بكى صلى الله عليه وسلم برقة قلبه. وكيف لا وقد طهر الله تعالى قلبه ونزع من صدره حظ وملأه نورا وايمانا. كلما رق القلب واصطفى كانت دمعة العين اليه اقربته - [01:47:45](#)

قال ابن القيم محذرا ما ضرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة القلب والبعد عن الله. خلقت النار لاذابة القلوب القاسية ابعد القلوب من الله القلب القاسي. واذا قسى القلب قحطت العين. ثالثا بكى صلى الله عليه وسلم - [01:48:04](#)

كففة بامته ومن فرض رحمته بها. لعلمه بتقصيره وخوفه عليهم. لا سيما انه هو الشاهد والشاهد قال ابن حجر في الفتح والذي يظهر انه بكى رحمة لامته. لانه علم انه لابد ان يشهد عليهم بعملهم وعملهم قد لا - [01:48:24](#)

يكون مستقيما فقد يفضي الى تعذيبهم. رابعا بكى صلى الله عليه وسلم ليسن سنة لامته من بعده. يقرأون القرآن فيتأثرون ويبكون. كما بكى رسولهم صلى الله عليه وسلم. خامسا بكى صلى الله عليه وسلم استشعار - [01:48:44](#)

لعظم الامانة التي اوتمن عليها. وشعوره العظيم بالمسؤولية فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين. قال ابن عباس يسأل الله الناس عما اجابوا المرسلين ويسأل المرسلين عما بلغوا. فكأن بكاءه من خوف التقصير في تبليغ الرسالة. حاشا رسول الله صلى الله عليه عليه - [01:49:04](#)

وسلم. واخيرا بكى صلى الله عليه وسلم وهو الشافع المشفع. فالاحرى بالمشفوع له ان يطيل البكاء ويستعد بالعمل الصالح لروعة يوم الجزاء. واخيرا ذم غير المتدبرين ذم النبي صلى الله عليه وسلم غير المتدبرين. فتنبأ انه سيخرج اناس من امته يقرأون القرآن بغير تدبر. فقال صلى الله - [01:49:29](#)

عليه وسلم سيخرج اقوام من امتي يشربون القرآن كشربهم اللبن قال الميناوي في شرح الحديث اي يسلقونه بالسنتهم من غير تدبر لمعانيه. ولا تأمل في احكامه بل يمر على السنتهم كما يمر اللبن المشروب عليها بسرعة. ماذا غرز القرآن في قلوب قارئيه؟ ماذا افاد من قرأ - [01:50:00](#)

دون تدبر معانيه. قال رجل لابن المبارك قرأت البارحة القرآن في ركعة. فقال اعرف رجلا لم يزل البارحة يكرر الهاكم التكاثر الى الصبح. ما قدر ان يتجاوزها. يعني بذلك نفسه - [01:50:30](#)

الواجب السابع الفرح بالقرآن يا صاحب الاحزان افرح بالقرآن. قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعهم قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه في تفسيرها فضل الله القرآن. ورحمته انجع لكم ان - [01:50:50](#)

اهله واتباعه. شرح الامام ابن القيم كلام ابي سعيد الخدري رضي الله عنه فقال يريد بذلك امرين. الاول فضله في نفسه اي فضل القرآن. والثاني استعداد المحل لقبوله. كالغيث يقع على الارض القابلة للنبات - [01:51:23](#)

فيتم المقسوم بالفضل وقبول المحل له. الفضل اذا هو هداية الله الموجودة في القرآن والرحمة هي توفيق العبد الى اتباع شريعة القرآن والتي هي عنوان الرحمة في الدنيا والاخرة. هذه الآية تدل - [01:51:43](#)

على ان كل من لم يكن القرآن سبب فرحته فلا يوجد عنده ما يستحق الفرح. يبقى انت كلما عدا القرآن هو مما يجمعون. فكل مظاهر النعيم الدنيوي والمتاع المادي داخل تحت مما يجمعون. [01:52:03](#) فیدخل فيه -

اموال والاولاد وسائر الكنوز والاملاك. كأنه قال ان كان في الدنيا شيء يستحق ان يفرح به فهو هذا القرآن والذي اخبر بذلك والخالق الخبير بما خلق. والعليم بما يصلح النفس ويسعدها. ولذا حمد الله - [01:52:23](#)

نفسه في كتابه على انزال كتابه. فقال الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. نعم ينبغي ان يكون فرح المؤمن بالقرآن وغيره من النعم الايمانية اكثر من فرحه بالنعم الدنيوية المادية. لان الذات - [01:52:43](#)

مادية لا تكون خالصة البتة. بل لا بد ان تشوبها الوان المكاره. وهي كذلك لذات راحلة لا تبقى. بل تزول سريعا ولو لكان الخوف من زوالها منغصا للذاتها. ولذا قال المتنبي اشد الغم عندي في سرور تيقن - [01:53:03](#)

انه صاحبه انتقالا. ان هذه الاية ومثيلاتها تهدف اول ما تهدف الى تربية النفوس المؤمنة على اعلاء في هذا الدين مما يجعل الفوز بكنز الايمان اغلى عند المؤمن من كل ما يجمع الكافرون. ويجعل الحياة عنده معنى اسم من مما - [01:53:23](#)

يتصوره الماديون ويجعل اي خسارة دنيوية هينة ما لم تصب دينك. وهذا وحده ما يجعل الدنيا خادمة لا مخدومة. ويجعل المؤمن فوقها وهو يستمتع بها. لا عبدا خاضعا لها. ان - [01:53:43](#)

تري اسبابي تمكن الاحزان من القلوب اليوم هو اعلاء قيمة الدنيا فوق الايمان والاهتمام بها على حساب الآخرة ولقد اتت هذه التربية القرآنية اكملها في نفوس المسلمين الاوائل. فهم وان كانوا يفرحون بما تفرح به كل نفس سوية - [01:54:03](#)

كون الفرح بالخير انفعالا فطريا جبرت عليه النفس. الا انهم ما كانوا يفرحون بشيء اكثر من فرحهم بهذا الدين. هذا انس ابن يقول عن الصحابة بعد ان سمعوا قول النبي صلى الله عليه وسلم للاعرابي الذي سأله عن الساعة انت مع من احببت - [01:54:23](#)

قال انس فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت وقد ذكر المفسرون عند تفسير الاية السابقة قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ذكروا حوارا يكشف عن حسن فهم الصحابة لها. قال ايفع بن عبد الكلاعي؟ لما قدم - [01:54:45](#)

رجل عراقي الى عمر رضي الله عنه خرج عمر مع مولى الله. فجعل عمر يعد الابل. فاذا هي اكثر من ذلك فجعل عمر يقول الحمد لله تعالى ويقول مولاه هذا والله من فضل الله ورحمته. فقال عمر كذبت - [01:55:13](#)

ليس هذا هو. يقول الله تعالى بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. وهذا مما اتجمعون. انما جمع من مال بين يدي عمر رضي الله عنه يستدعي الفرح ولا شك. لكنه لا يبقى بحال الى ان يفرح به كفرحه - [01:55:33](#)

الاسلام الذي هو سبب كل خير دنيوي واخروي مما يضيق المقام عن ذكره. ان الفرح بالقرآن خير مما يجمعون. اي مما يجمع الكافرون من متاع وضياح وبه يتمتعون. وخير كذلك مما تجمعون - [01:55:53](#)

انتم ايها المسلمون فقد قرأها جماعة من السلف تجمعون بالتاء لتكون خطابا للمسلمين. ولعل هذا ما اشار اليه قول عمر رضي الله عنه ومن فوائد الفرح بالقرآن ما قاله ابن القيم رحمه الله الفرح بالعلم - [01:56:13](#)

ايماننا والسنة دليل على تعظيمه عند صاحبه. ومحبته له. واثيره له على غيره. فان فرح العبد بالشئ عند حصوله له على قدر محبته له ورغبته فيه. فمن ليس له رغبة في الشئ لا يفرحه - [01:56:33](#)

اصوله له ولا يحزنه فواته. فالفرح تابع للمحبة والرغبة. وان الفرح بالقرآن يعد سببا مباشرا للحرص على القرآن. والانشغال به والتضحية من اجله. وقد تمثلت هذه المعاني كلها في سيرة - [01:56:53](#)

في الصحابة رضوان الله عليهم من اثار الفرح ومن لطائف الاجوبة ما اجاب به الشيخ عبدالرحمن الدوسري حين سئل عن الة التفسير فقال اول الة التفسير فرح المفسر بالقرآن. نعم. اي محبته للقرآن هي سبب فرحته. ليكون القرآن - [01:57:13](#)

سلوته ولذته وانسه اذا انس الناس بالشهوات والملذات. فيكافئه الله حينئذ بان يجري يمابيع الحكمة على لسانه ويفهم من كلام الله تعالى ما لا يفهمه اقرانه. وانظر ما بلغت سعادة ابن مسعود - [01:57:39](#)

رضي الله عنه بسورة النساء. وفرحته ببعض ما جناه منها. فقد قال رضي الله عنه ان في سورة نسائي لخمس آيات ما يسرني ان لي

بها الدنيا وما فيها. الاولى ان الله لا يظلم مثقال ذرة - [01:57:59](#)

حسنة يضاعفها ويؤتي بالد منه اجرا عظيما. الثانية ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم مدخلا كريما. الثالثة
ثلاثة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [01:58:19](#)

الرابعة ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيم اماما رحيم الخامسة. ومن
يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا - [01:58:46](#)

والرحيم الواجب الثاني العمل باحكام قال تعالى والذين يمسكون بالكتاب واماوا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين وتعبير يمسكون
بالكتاب فيه معنى التكرار والتكفير للتمسك. ففارق كبير بين يمسكون بالكتاب ويمسكون بالكتاب - [01:59:11](#)

لها صيغة القبض على الكتاب بقوة وجد وصرامة. وما هذا الا لاجل تلقي القرآن بفرض العمل به. ان القرآن في حقيقته دستور عمل
ومحتاج حياة. وما قيمة القرآن بغير عمل؟ عن ابي الدرداء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:59:40](#)

فشخص ببصره الى السماء ثم قال هذا او ان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدرؤا منه على شيء فقال زياد بن لايبذ للناصري يا
رسول الله وكيف يختلس منا - [02:00:00](#)

قرأنا القرآن فوالله لنقرأه ولنقرأه نسائنا وابناءنا. فقال ثكلتك امك يا زياد. ان كنت لاعدك من فقهاء المدينة هذه الثورة والانجيل عند
اليهود والنصارى فماذا تدري عن امي فكما لم تفد اليهود والنصارى قراءتهما للتوراة والانجيل مع عدم عملهم بما فيهما فكذلك حال من

- [02:00:23](#)

او القرآن غير عامل به. فانزل العالم الذي لا يعمل بعلمه منزلة الجاهل بل منزلة الحمار الذي يحمل اسفارا لذا لما سئلت عائشة رضي
الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن - [02:00:57](#)

ما تقرأ وانك لعلى خلق عظيم قال ابن كثير ومعنى هذا انه عليه الصلاة والسلام صار امتثال القرآن امرا ونهيا سجية له وخلقاً تتبعه
وترك طبعه الجبلي. فمهما امره القرآن فعله. ومهما نهاه عنه - [02:01:17](#)

تركه هذا مع ما جبهه الله عليه من الخلق العظيم من الحياء والكرم والشجاعة والصفح والحلم وكل خلق جميل. الرسالة هنا جوروا مع
الكتاب حيث دار. ولا تدوروا مع اصحاب القوة والسلطان - [02:01:43](#)

ولا تدور مع اهل الثراء والشهرة لا تدور مع اولي المناصب والجاه والطبقات الانستقراطية لا تدور مع هؤلاء ان خالفوا تعليمات الكتاب
فان فعلتم جرفوكم بعيدا عن انوار الوحي. فتظلم عليكم الطريق فتتعثر الخطى. فيكون السقوط الحتمي - [02:02:03](#)

والخسارة النهائية. ان العمل بالقرآن هو وحده ما يجعلك من اهل القرآن. لا مجرد حفظ القرآن. قال ابن اهل القرآن هم العالمون به
العاملون بما فيه. وان لم يحفظوه عن ظهر قلب. واما من - [02:02:27](#)

حفظه ولم يفهمه ولم يعمل بما فيه فليس من اهله. وان اقام حروفه اقامة السهل جاء رجل الى ابي الدرداء رضي الله عنه بابنه فقال
يا ابا الدرداء ان ابني هذا قد جامع القرآن فقال اللهم غفرا - [02:02:47](#)

انما جمع القرآن من سمع له واطاعه. واسقط قول ابي الدرداء على قراء كثيرين من اهل هذا الزمان الذي يصفونهم بانهم الجامع
للقرآات العشر. وانظر كم منهم من يعمل به ويصدق ان يقتدى - [02:03:04](#)

بها ما الفارق بيننا وبين الصحابة قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يصف حال الصحابة كان الفاضل من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم في صدر هذه الامة لا يحفظ من القرآن الا السورة ونحوها - [02:03:24](#)

ورزقوا العمل بالقرآن. وقال ابن مسعود يصف الفارق بيننا وبين هذا الجيل الفريد. انا صعب علينا حفظ القرآن وسهل علينا العمل به.
وان من بعدنا يسهل عليه حفظ القرآن ويصعب عليهم العمل به - [02:03:41](#)

وكانوا يتعلمون الايمان قبل القرآن ثم يتعلمون القرآن. كما في حديث جندب ابن عبدالله في سنن ابن ماجة قال كنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم. ونحن فتيان حزاوذة. فتعلمنا الايمان قبل ان نتعلم القرآن - [02:04:04](#)

ثم تعلمنا القرآن فازددنا به ايمانا. نعم القرآن هو سبب زيادة الايمان عند اهل الايمان والايمان يزيد الايمان. قال ابن عمر وتنزل السورة

فيتعلمون حالها. وحرامها امرها وزاجرها. حتى لقد ورد عن عمر رضي الله عنه انه تعلم سورة البقرة في اثنتي عشرة سنة -

[02:04:24](#)

وهذا يظهر ان طول بقاء عمر رضي الله عنه. في تعلم سورة البقرة ليس عجزا ولا انشغال عن القرآن. بل انه انشغل علمها والعمل بها كما كان عليه الصحابة من اخذ عشر ايات وتعلمها. والا لما قضى كل هذه المدة - [02:04:54](#)

وكان عمر يحذر مما ال اليه حالنا اليوم. فقد امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه عامله في العراق ان يفرض للحفاظ في الديوان. فلما بلغه ان عمته حفظوا القرآن سبعمائة رجل. قال اني لآخشاه ان يسرعوا الى القرآن قبل ان - [02:05:14](#)
يتفقهوا في الدين وكتب الى عامله الا يعطيهم شيئا. وشهد لذلك اقواله وافعاله رضي الله عنه. فمن اقواله عظيمة لا يفرركم من قرأ القرآن انما هو كلام نتكلم به. ولكن انظروا من يعمل به - [02:05:34](#)

احذروا تبغيض الوحي قال الله تعالى في سورة البقرة يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة قال مجاهد في معناها في الاسلام جميعا اي ادخلوا في شعائر الاسلام كلها. لا تتركوا شعيرة الا وعلمتم بها. وانك - [02:05:54](#)
تقرأ في سورة البقرة اية تحت على الصدقة. ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي ثم تجدوا في ظهر الصفحة نفسها اية اعلان حرب الله ورسوله على اكل الربا فما بالك كثير من المتصدقين اليوم يأكل الربا؟ والصفحة التي حوت اية صلاة الله وملائكته على النبي وحث - [02:06:18](#)

في المؤمنين على هذه الصلاة هي التي تحوي اية الحجاب. فما بال بعض نساءنا يكثرن من الصلاة على النبي ثم يخالفن امره بالتبرج. لم شغلنا المصحف نصفين؟ لم امنا ببعض الكتاب وكفرنا ببعضه؟ ومن امثالها - [02:06:47](#)
هؤلاء من يريد التملص من احكام الاسلام الخفية؟ تحت دعوى المساواة بين الرجل والمرأة ومراعاة الحرية الشخصية. ولعل يكون من المصلين والمعتمرين في تناقض ليس له مثيل. ان تقسيم القرآن وتبغيض الاسلام هو في - [02:07:07](#)
في حقيقته تشبه باليهود والنصارى. نعم. ان اهل الكتاب اخذوا بكتابهم في بعض الجوانب وتركوه في بعض فسمى الله عملهم كفرا. وذمهم في كتابه قائلا افتؤمنون ببعض الكتاب؟ وتكفرون ببعض - [02:07:27](#)

الواجب التاسع ربط القرآن بالواقع قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان استطعت ان تكون انت المحدث. واذا سمعت الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فانه خير يؤمر به او شر ينهى عنه. ان من اهم اهداف تلاوة - [02:07:52](#)
وفي القرآن الكريم ربط الوحي السماوي. بالواقع البشري اي صبغ الحياة من حولنا بصبغة القرآن. وتقوية ارتباط المسلم بنصوص الوحي في جميع الاحوال بمعنى العيش مع القرآن. وانا على كل جيل ان ينظر في مشكلاته - [02:08:20](#)
ثم يطالع القرآن. لينظر في حل هذه المشكلات. واسقاط ايات القرآن على الواقع هو ما يجعل من الايات دواء ناجعا لعلاج امراض القلب. ومشكلات الواقع. وميزانا لمن حوله وما يحيط به من احوال - [02:08:45](#)

افراد حين نربط القرآن بالواقع فاننا نعلن بصورة عملية ثقتنا بالنص القرآني مع اخضاع الواقع المخالف له بدلا من الانسحاق تحت ضغط الواقع المرير في زمن غربة الدين وعلو المنافقين. وقد عمل كثير من - [02:09:05](#)
مفسرين على ربط ايات القرآن بواقع الناس. فابن القيم مثلا حين عرض لتفسير قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر اي بما كسبت ايدي الناس انزل هذه الاية على احوال العالم. وطابق بين الواقع وبينها فقال وانت ترى كيف تحدث الافات والعلل كل - [02:09:26](#)
وقت في الثمار والزرع والحيوان. وكيف يحدث من تلك الافات افات اخر متلازمة. بعضها اخذ برقاب بعض. وكلما احدث الناس ظلما وفجورا احدث لهم ربهم تبارك وتعالى من الافات والعمل في اغبيتهم. وفواكههم - [02:09:51](#)

وهويتهم ومياهم وابدانهم وخلقهم وصورهم واشكالهم واخلاقهم من النقص والافات ما هو موجب اعمالهم وظلمهم وفجورهم وقال في مدارج السالكين والناصح لنفسه العامل على نجاتها يتدبر هذه الايات حق تدبرها. ويتأملها - [02:10:11](#)
حق تأملها وينزلها على الواقع فيرى العجب. ولا يظن اختصت بقوم كانوا فبانوا. فالحديث لك. واسمعي يا ترى ان قصص القرآن ليس قصصا تاريخيا للترفيه والتسلية. بل غرضه التحذير من مسالك الخاسرين - [02:10:36](#)

على المزالق التي انسحقت بسببها الامم السابقة. بيان الازمة مع رسم الطريق الواضح اللازم لسير الانسان نحو الهداية. بيان انه الحل ايات واقعية اقرأ ايات القرآن ثم اسقطها على الواقع حولك. بعض الناس اليوم المقاومة في فلسطين - [02:10:56](#)
يقول لو كانوا هؤلاء عقلاء وسمعوا نصائحنا لما وقع عليهم القتل. فاذا بالقرآن ينطق على لسان هذا الصنف من الناس من قبل فيقول الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا - [02:11:23](#)

كاتب صحفي يتفضل على اهل غزة بما انفقت حكومته من صدقات. فتجد القرآن يفضح هؤلاء في قوله تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى بعض المثقفين اذا سمع نصا شرعيا تأفف. وضاق صدره. فاذا استشهدت له باعلام غربية ابتهج - [02:11:41](#)

وتهللت اساريه. الا تقرأ هذا في قول الله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون وكثير من الصالحين اليوم يتلظى به عن الحيرة. ولا يستطيع التمييز بين الحق والباطل. فيعيش عذاباات الحيرة والارتباب - [02:12:11](#)

قد وصف الله امثالهم فقال وذربين بين ذلك. لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. ومن يضل الله فلا ان تجد له سبيلا وبعض المسلمين لا تعجبه الاحكام الشرعية. بعض الاحكام والنصوص القرآنية القطعية. فيطالب بتجديد الخطاب الديني - [02:12:38](#)
مع تخفيف حدة المصطلحات الشرعية. وهؤلاء ورثوا قوما قال الله فيهم واذا تتلى عليهم اية هنا بينات قال الذين لا يرجون لقاء ان انت بقرآن غير هذا ابدهل هل علمت الان معنى قول الله تعالى - [02:13:06](#)

ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ان القرآن يتعرض لكل ما تواجهه في واقعك وحياتك. من شعائرك ومعاملاتك الى دقائق الصراع الفكرية والسياسية وصدق القائل سبحانه ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون - [02:13:30](#)
الواجب العاشر الدعوة الى القرآن اعلم ان كل عبد بلغه القرآن ثم لم يقم بتبليغه الى من حوله فهو عبد لم يصل القرآن الى قلبه. وانما طرق اذنه فحسب. ولو وصل القرآن القلب لبلغه وانذر. ما الدليل على هذا الكلام - [02:14:05](#)

الدليل في القرآن قوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين فلما وصل القرآن القلب دفعه دفعا الى الانذار كم نحن اليوم في امس الحاجة الى فرق اغاثة قرآنية. وظيفتها ايقاظ النفوس الغافلة - [02:14:31](#)
وبث الروح في القلوب القاسية. وليس هذا بذكر الاهوال او ضرب الامثال بل عن طريق القرآن الا ترى قول الله لنبيه قل انما انذركم بالوحي وقد بين الله انه انزل هذا القرآن بغرض الانذار. فهل سمعنا صيحة الانذار - [02:15:04](#)
واوحي الي هذا القرآن لانذركم به. ومن بلغ قال محمد بن كعب القرظي من بلغه القرآن فكأنما رأى النبي صلى الله عليه وسلم وكلمه. اي اوحى الله هذا القرآن للنبي صلى الله عليه وسلم لينذر به من بلغه من كل موجود. ومن كل من سيوجد في المستقبل. والاية دليل - [02:15:27](#)

على ان احكام القرآن تعم الموجودين وقت نزوله ومن سيوجد بعدهم. لكن من الذي سيبلغ من جاء بعد النبي صلى الله عليه وسلم؟
الا ورثة النبي واتباع النبي. ولذا قال العلماء حيث - [02:15:55](#)

ما استطاع مسلم ان يبلغ الدعوة ثم لم يبلغها فهو اثم. والاثم يوجد حيث توجد الاستطاعة واستطاعة كل انسان بحسبه. وفي الحديث بلغوا عني ولو اية وقد صح في حديث عثمان رضي الله عنه خيركم من تعلم القرآن وعلمه - [02:16:14](#)
كما في صحيح البخاري. ان العلم يشرف بشرف موضوعه. فاذا كان اشرف الكلام كلام الله فكذلك خير الناس بعد النبي من تعلم ويعلم كلام الله. والذي يعلم غيره القرآن يحصل له النفع المتعدى. بخلاف من تعلم - [02:16:44](#)

ولا شك ان الجامع بين التعلم والتعليم نافع لنفسه ومكمل لغيره. لذا فهو الافضل. والتعليم هنا يشمل التعليم اللفظي لاحكام التلاوة والمعنوية بالتفسير ومعاني الايات. قال ابو علي القاري في - [02:17:05](#)
ولا يتوهم ان العمل خارج عنهما. لان العلم اذا لم يكن. مورثا للعمل ليس علما في الشريعة اذ اجمعوا على ان من عصى الله فهو جاهل واسمعوا هذا الحديث الرائع. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم اية من كتاب الله عز وجل - [02:17:25](#)

عز وجل كان له ثوابها ما تليت كان عندي محفظ متقن يحفظ ابنائي القرآن بمقابل مادي فوجئت به يوما انه شرع في تحفيظ ابنتي الصغرى ذات الثلاثة اعوام بعد قصر السور كالفاتحة والمعوذتين - [02:17:53](#)

دون ان يتقاضى اجرا عن ذلك. لم اسهل عن السبب لكن زوجتي اخبرتني انه يحتسب اجره في ذلك على الله لينال ثواب كل صلاة تصلحها ابنتي في المستقبل فيحصد هو الاجر العظيم من وراء هذا العمل اليسير. ويا له - [02:18:18](#)

من ثواب ويا لها من فكرة ذكية رائعة لكسب عظيم ثواب الآخرة. من علم ما اية من كتاب الله كان له ثوابها ما تليت - [02:18:39](#)